

الشرق الأوسط أمام منعطف خطير

مرسوم سلطاني بالتصديق على اتفاقية مع زامبيا

العُمانيّة : أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ أمس مرسوماً سلطانياً سامياً، فيما يأتي نصه: مرسوم سلطاني رقم (٤٢ / ٢٠٢٦) بالتصديق على اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية زامبيا.

نحن هيثم بن طارق- سلطان عُمان ـ بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى اتفاقية الخدمات الجوية بين حكومة سلطنة عُمان وحكومة جمهورية زامبيا، الموقعة في مدينة بونتناكانا بتاريخ ١١ من نوفمبر ٢٠٢٥ م، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسمنا بما هو آت المادة الأولى: التصديق على الاتفاقية المشار إليها وفقاً للصيغة المرفقة.

المادة الثانية: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ١٨ من رمضان سنة ١٤٤٧هـ الموافق: ٨ من مارس سنة ٢٠٢٦ م.

مسقط
29
صلالة
28
23

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدري

24 صفحة
الثمن 200 بيسة



www.omandaily.om

Monday 9 March 2026 - Issue No15851

الاثنين ١٩ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٩ مارس ٢٠٢٦ العدد ١٥٨٥١

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

جلالته يبحث التطورات الراهنة مع ملك إسبانيا وملك البلجيكيين

جلالة السلطان يؤكد أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية لوقف التصعيد

العرب يدينون الهجمات الإيرانية.. وعُمان تقترح مفاوضات فورية للتوصل إلى اتفاق بعدم الاعتداء بين دول المنطقة



■ الشرطة الإسرائيلية تتفقد موقعاً تعرض لهجوم صاروخي إيراني وسط مدينة تل أبيب، أمس. «أ ف ب»



■ إيرانيون يشيعون جنازة لضحايا الغارات الإسرائيلية والأمريكية في شيراز، أمس. «أ ف ب»

بدر بن حمد: السبيل الأكثر فاعلية لمعالجة الأزمة العمل بروح المسؤولية المشتركة لحماية المصالح العليا

رأي عُمان

المنطقة في لحظة تاريخية فاصلة

أكثر ما يخفتي في لحظات الحروب هو الوضوح. تبدأ الحرب بهدف ملعن، ثم تتناسل الأهداف، حديث عن الردع، ثم عن العقاب، ثم عن إعادة تشكيل التوازنات، وأحياناً عن تغيير الأنظمة. ومع كل مرحلة يتعبد الصراع أكثر عن النقطة التي بدأ منها. ما يجري اليوم في الشرق الأوسط يحمل ملامح هذا المسار بدقة مقلقة.

المفارقة أن الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران اندلعت في لحظة كانت فيها قنوات التفاوض لا تزال تعمل. وهذه الحقيقة وحدها تثير سؤالاً لا يمكن تجاهله. فالحروب، في العادة، تقدم باعتبارها الخيار الأخير عندما تستنفد السياسة أدواتها. أما عندما تبدأ الحرب بينما لا تزال الدبلوماسية تتحرك، فإن السؤال الذي يفرض نفسه يصبح واضحاً: ما الهدف الحقيقي من هذه الحرب؟

لكن الحروب، بطبيعتها، لا تبقى داخل الحدود التي تُرسم لها في البداية. الرد الإيراني الذي شمل استهداف مواقع في دول أخرى في المنطقة يوضح كيف يمكن للصراع أن يتعمد سريعاً خارج ساحته الأصلية. وعندما يحدث ذلك، تتحول الأزمة من مواجهة بين أطراف محددين إلى تهديد يطال بنية كاملة من الأمن الإقليمي.

دول الخليج، التي تقع في قلب هذا التوتر الخطير، ليست مجرد جغرافيا مجاورة، إنها جزء من شبكة الطاقة والتجارة العالمية. ما يجري فيها لا يبقى داخل حدودها، بل يمتد أثره مباشرة إلى أسواق النفط وإلى خطوط الإمداد وإلى الاقتصاد العالمي بأسره.

في هذا السياق جاءت كلمة سلطنة عُمان أمام الاجتماع الوزاري العربي محاولة لإعادة وضع الأزمة في إطارها الأوسع. فالمسألة لم تعد مجرد مواجهة عسكرية عابرة، بل اختبار لقدرة المنطقة على منع الحرب من التحول إلى واقع دائم يتربسح في بنيتها السياسية والأمنية.

«نص الراي ص 11»

المسؤولية المشتركة لحماية المصالح العليا للمنطقة عبر تكتيف الجهود والضغط السياسية والدبلوماسية، والعودة إلى مسارات الحوار والدبلوماسية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع.

وأشار إلى أهمية الاستفادة من التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني بشأن خفض التصعيد مع دول الجوار، واقتراح إجراء مفاوضات فورية للتوصل إلى اتفاق ملزم بعدم الاعتداء بين دول المنطقة، بما يسهم في تجنبها الانجرار إلى هذا الصراع.

وأدان البيان الوزاري العربي الاعتداءات الإيرانية على الدول العربية، معتبراً أنها غير قانونية ومن دون سابق استئزاز وتمثل انتهاكاً خطراً لسيادة هذه الدول وتقيضاً للسلم والأمن في المنطقة.

في توقيت كانت المفاوضات تشهد تقدماً على مسار الجهود الدبلوماسية الرامية إلى التوصل إلى حل عادل ومشرف. مشيراً إلى أن الرد الإيراني الذي شمل استهداف مواقع في عدد من دول المنطقة يمثل اعتداءً على سيادة هذه الدول، مؤكداً أن شعوب الدول العربية والإسلامية تستحق العيش في أمن وسلام، وألا تنجر إلى حرب ليست حربيها، مجدداً تضامناً لسلطنة عُمان مع الدول الشقيقة فيما تتخذ من إجراءات للدفاع عن نفسها.

وشدد معالي السيد وزير الخارجية على أن اللغة التصعيدية أو الاقتصار على بيانات التنديد والاستنكار لا يكفي لمعالجة الأزمة أو وقف الحرب، مؤكداً أن السبيل الأكثر فاعلية يتمثل في التمسك بالمبادئ، والعمل بروح

الوزارى في دورته غير العادية، أمس أن المنطقة تفق أمام منعطف خطير نتيجة تصاعد العمليات العسكرية وتغليب منطق القوة على لغة الحوار والسلام، مشيرة إلى ما تخلفه هذه الحرب غير القانونية من تداعيات سياسية واقتصادية وأمنية تهدد استقرار المنطقة وسلامة شعوبها.

ويحث الاجتماع تطورات الأوضاع الإقليمية في ضوء الحرب الإسرائيلية الأمريكية الدائرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وما يترتب عليها من تداعيات خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها.

وأوضح معالي السيد بدر بن حمد البوسعدي وزير الخارجية في كلمة سلطنة عُمان أن الهجمات الإسرائيلية الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية جاءت

العُمانيّة : تلقى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم ـ حفظه الله ورعاه ـ اتصالين هاتفيين الأخذ من كل من جلالة الملك فيليب السادس ملك مملكة إسبانيا، وجلالة الملك فيليب ليوبولد لويس ماري ملك البلجيكيين.

جرى خلال الاتصالين تبادل وجهات النظر حول تطورات التصعيد العسكري في المنطقة، وما يترتب عليه من تداعيات تمس أمن الدول واستقرارها.

كما تم التأكيد على أهمية توحيد الجهود الإقليمية والدولية والعمل على الدفع نحو الحلول الدبلوماسية لوقف هذا التصعيد.

من جهة أخرى أكدت سلطنة عُمان، خلال مشاركتها في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى

هل تخذل القوة السياسة
في الحرب على إيران؟

9

إيران تختار خلفاً لخامنئي ..
وترامب: لن يستمر طويلاً

9-8

الصين: الحرب في الشرق
الأوسط «ما كان يجب أن تحدث»

7

قتلى وجرحى وتضرر بنى تحتية
مع تصاعد الهجمات على الخليج

7

في ملف
الحرب

مكاسب قوية لبورصة مسقط في أولى تعاملات الأسبوع

كتبت - مى الغدائبة : قفز مؤشر بورصة مسقط في تعاملات بداية الأسبوع ١٥٠ نقطة ما يعادل ٢,٠٣٪. منهيًا الجلسة عند مستوى ٧٥٢٨,٤٤ نقطة، ليعزز مكاسبه مع قرب إقرار الجمعيات العامة العادية للشركات المساهمة العامة المدرجة بالبورصة.

ولقي المؤشر الرئيسي لبورصة دعمًا قويًا من كافة القطاعات الرئيسية، وفي مقدمتها قطاع الخدمات الفكرية والثقافية المرتبطة به، وضمن مشاركة ومؤشر القطاع الصناعي بنسبة ٠,٨٢٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٣٠٪.

«التفاصيل في الملحق الاقتصادي»

تأجيل إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب

المناسبة لإقامة هذا الحدث الثقافي البارز بالصورة التي تليق بمكانته المرموقة، باعتباره أحد أبرز المحافل الثقافية على الخارطتين الإقليمية والدولية.

وأكد أن اللجنة الرئيسية تولي أهمية كبيرة لإقامة المعرض في أفضل الظروف التنظيمية واللوجستية، بما يكفل نجاح المعرض والأنشطة الفكرية والثقافية المرتبطة به، وضمن مشاركة فاعلة ومثمرة لدور النشر المحلية والعربية والعالمية.

العُمانيّة: صرّح معالي الدكتور عبدالله بن ناصر الحراسي، وزير الإعلام رئيس اللجنة الرئيسية لمعرض مسقط الدولي للكتاب، بأنه تقرر تأجيل إقامة الدورة الثلاثين من معرض مسقط الدولي للكتاب، التي كان من المقرر تنظيمها خلال الفترة من ٢٦ مارس إلى ٥ أبريل ٢٠٢٦ م، إلى موعد لاحق يعلن عنه في حينه.

وأوضح أن هذا القرار جاء في ضوء المراجعة الشاملة للأوضاع الحالية في المنطقة وما تفرضه من اعتبارات، وحرصاً على تهئية الظروف



**عودة دفعات من المواطنين
إلى أرض الوطن عبر ترتيبات برية وجوية**

لعمانية: في ضوء التطورات الراهنة في المنطقة واصلت وزارة الخارجية بالتنسيق مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان تنفيذ الترتيبات اللازمة لتيسير عودة المواطنين لعمانيين الموجودين خارج الوطن. وفي هذا الإطار، وصلت إلى أرض الوطن أمس بحمد الله دفعة إضافية من المواطنين بعد تيسير انقائهم من الجمهورية الإسلامية لارانيا، وذلك بالتنسيق مع سفارتنا في سلطنة عُمان

وفقاً لأحكام المادة (٥٤) من قانون مجلس عمان؛ حيث ستشهد الجلسة مناقشة رؤية اللجنة بشأن اتفاقية التعاون في مجال النقل البحري بين حكومة سلطنة عمان وحكومة روسيا الاتحادية، واتفاقيات الخدمات الجوية مع كل من حكومة جمهورية مالي وحكومة جمهورية الصومال الفيدرالية. كما ستتم مناقشة وقرار محاور لبيانات الوزاريات مع وزارة الطاقة والمعادن ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية؛ وذلك استناداً إلى ما نصت عليه المادة (١٩) من قانون مجلس

مشروع تعديل بعض أحكام قانون الرقعة العدنية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ١٩) ٢٠١٧م؛ حيث ستستعرض السادة المشروع وفقاً للتقرير الجنب المخصصة ومقترحات أصحاب لسعادة الأعضاء حوله قبل التصويت عليه بصفته النهائية بما يتوافق مع النظام الأساسي للدولة وقانون مجلس عمان تمهيداً لاجائه إلى مجلس الدولة لتسكمال دورته التشريعية. كما سيناقش رؤية إسكان الخدمات والمرافق لعامه بشأن عدد من الاتفاقيات الدولية؛ وذلك

للعامة؛ يعقد مجلس الشورى اليوم جلسة لاتحادية الثانية عشرة لدور انعقاد العادي الثالث من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧م) التي تستشهد الحاضرة بعدد من مشروعات القوانين الاتفاقيات الخاصة من الحكومات ومناقشة بمجملتها من تقارير اللجان الدائمة بشأن عدد من الاتفاقيات والرياحات الجديدة.

«النقل»: خدماتنا اللوجستية تعمل بكفاءة

«علاء»: أكدت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، أن حركة النقل البري، والبحري، والجوي تعمل بشكل طبيعي، وتواصل تقديم خدماتها التشغيلية واللوجستية بكفاءة بما

✍️ : تشارك سلطنة عمان في
البروزة الأسكان والتخطيط العمراني
بواسطة الاثنين إلى فعاليات مهرجان
العمران العالي، بمبني ٢٠٢٦، الذي
تستضيفه مدينة كاز الفرنسية خلال
الفترة من ١١ إلى ١٣ مارس ٢٠٢٦
في جنح وعرض يضم أكثر من ٢٢
جهة من القطاعين العام والخاص
في حضور عكس تمامي المكانة التي
باتت تحظى بها سلطنة عمان على
مؤشرات التنمية الحضرية وجودة
الحياة عاليًا بعد تصنيهاً وفق مؤشر
المكانات العالمي، في قطاعها واقع أفضل
دولي معتمد. ويجمع جناح سلطنة
عمان نخبة من الجهات الحكومية
والطوريين القاريين والشركاء
الاستثماريين والمؤسسات ذات العلاقة
بقطاع التطوير العمراني في نموذج
تكاملي الجهود بين القطاعين
العكسي والخاص في تقديم
رؤية موحدة للفرص الاستثمارية
والشروعات والعرض الكبرى في
سلطنة عمان بما يبرز حضورها في
هذا المحفل العالمي، وبيرز التحوّلات
النوعية التي يشهدها قطاع الإسكان
والتخطيط العمراني في سلطنة
عمان. ويتأسس الوفد المشارك معالي
الدكتور خلدان بن سعيد الشيعلي
وزعيم الإسكان والتخطيط العمراني،
ويضم ممثلين عن الجهات الحكومية
ذات العلاقة إلى جانب عدد من
الطوريين القاريين والشركاء من
قطاع الخاص في واحدة من أوسع
المشاركات الوطنية في هذا الحدث
العالمي الذي يعد من أكبر المناسبات
الدولية المتخصصة في الاستثمار
والتطوير العقاري.

يسهم في تبادل الخبرات، واستكشاف فرص التعاون، وبناء شراكات استراتيجية طويلة الأمد.

وتأتي هذه المشاركة في وقت تعزز فيه سلطة عمان حضورها على المؤشرات الدولية المرتبطة بجودة الحياة والتنمية الحضرية؛ حيث حلت في الترتيب الرابع عالمياً في جودة الحياة وفق تصنيف دولي معتمد، وهو ما يعكس نجاح السياسات الحضرية الوطنية في تحقيق التوازن بين التنمية والاستقرار الاجتماعي ورفاه الإنسان، ويمنح المستثمرين ثقة متزايدة في البيئة العمرانية باعتبارها بيئة آمنة ومستقرة وقابلة للنمو المستمر. وفي المقابل، أضافت الحضور العمراني المتميز في المحافل العالمية دوراً تاهل مشروعا مدينة الشراة وحالة تأهل بولاية ذوي الياقات الذهبية

الوزارة عبر جناح
إلى مجموعة من المشاريع
الاستراتيجية التي تشكل
سبيل البرنامج التنمية
البلاد من أبرزها مدينة
الفيصل، ومدينة الثريا،
جبل العالي، ومخطط
ووبر، ومدينة صلالة
إضافة إلى الخطوط
الطيران الذي يمثل
استراتيجي المنظم للنمو
والاستخدام الأراضي
سبيل في مسقط.

سازرة سلطنة عُمان في
بمب، إلى إبراز الرؤية
التحصيل الحضري
وتحويل السياسات
إلى لفتن استشارية
لـ التنمية تعزز تنافسية
مفاهيم جودة الحياة

■ جولة في
المعرض
المصاحب
لنشاط
رمضان الخير

«تصویر:
حافظ سویلم»

أقيم مساء أمس في جاردنز مول بصلالة حفل فعالية «رمضان الخير» في نسختها الثالثة التي نظمها فريق صلالة التطوعي برعاية الدكتور هاني بن أحمد القاضي مدير عام المديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة ظفار.

واستهلت الفعالية بكلمة ألقاها محمد الهزلي رئيس فريق صلاة التطوعي إقبال فيها: إن العمل التطوعي يمثل زكاة للوقت والموهبة، وأن العمل الجماعي كان المحرك الحقيقي لما حققه الفريق من إنجازات: حيث تحولت التحديات بفضل تكاتف المتطوعين إلى قصص نجاح ونصائح مجتمعية مؤثرة.

في ختام كلمته توجه بالشكر لأعضاء مجلس الإدارة السابقين وجميع الموظفين على جهودهم وعنايتهم المستمرة. استعرض برنامج الفعالية عرضاً تقديمياً عن بيان الرؤية، استعرض أيضاً مبادرات الفريق واتجاهاته، فاقبل المجتمع خلال الفترة الماضية، كما قدم حامد الشفرتي نائب رئيس الفريق صلاة التطلوع عرساً تقديمياً تناول فيه نبذة عن الفريق وأهدافه، والبرنامج العاملة فيه إضافة إلى استعراض البرامج والمبادرات التي تنفذها الفريق إلى جانب الدورات والحلقات التدريبية التي قدمت لأعضاء الفريق للتعزيز من قدراتهم، في ظل الطموح، وشهدت الفعالية مشاركة فريق بالإشارة إلى أهميته، من بين النص: كما قدم أعضاء كلمة شكر فريق صلاة التطلوع تقديراً لجهودهم في توفير لغة الإشارة خلال الفعاليات بما يسهم في تسهيل التواصل مع فئة الفته، وتعزيز مكانتها بين الأنشطة الطوعية. كما قارعا عرساً تقديمياً حول جودة لآركان الجمعية للفعالية التي شاركت فيها عدد من الجهات الحكومية والخاصة من بينها فريق الإشارة، ومستشفى بورس السلام، ومركز الإغاثة، وصندوق الحماية الاجتماعية، ومستشفى الشفرتي رئيساً.

[illegible]

مجان للتعمير
MAJAN DEVELOPMENT

شركة مجان للتعمير ش.م.ع.م

إعلان الدعوة لاجتماع الجمعية العامة الغير العادية

يسر مجلس إدارة شركة مجان للتعمير (ش.م.ع.م) دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة الغير العادية للشركة والقرقر عقده في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٦/٠٢/٢٠ بقاعة مكتب الشركة بمنطقة القرم، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية فإنه سيتم عقدها في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٢٦ في ذات المكان والزمان مناقشة المواضيع المدرجة في جدول الاعمال وفق التالي :

تخفيض عدد أعضاء مجلس الإدارة لشركة مجان للتعمير ش.م.ع.م إلى عدد خمسة أعضاء بدلا من سبعة أعضاء.

ووفقا للنظام الاساسي للشركة يحق لأي مساهم أن يفوض أي شخص آخر لحضور الاجتماع والتصويت على القرارات المتخذة نيابة عنه ، كما يرجى الحضور إلى مقر الاجتماع قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل ، وفي حالة وجود أية استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/ سالم بن سليمان من الزمان الزرجاني على هاتف رقم ٩٩٨٣٦٦٥٦ – ٢٥٥٦٧١٢٧

رئيس مجلس الإدارة مراقبي الحسابات المستشار القانوني



مختصون: ضرورة توعية الآباء بتفعيل «التوجيه الإيجابي» بدل النقد الهدام



العنف اللفظي..

كلمات جارحة تترك «ندوبا» نفسية لا تنسى

أكد مختصون أن العنف اللفظي يُعد من العوامل المؤثرة بصورة مباشرة في تكوين شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، مشيرين إلى أهمية بناء جسور تواصل قائمة على الحوار المتبادل، وتقديم النصح والإرشاد بأسلوب إيجابي بعيداً عن الإساءة أو التقليل من الشأن، وسلط هؤلاء في استطلاع لـ «عُمان» الضوء على تداعياته وانعكاساته المحتملة على الأبناء في المستقبل، وما يتركه من آثار ممتدة في سلوكهم وتفاعلهم مع محيطهم الأسري والمجتمعي.

كتبت
ليلى الحسنية

لطيفة البادي:

أضراره النفسية والمعنوية العميقة
يجعله ألد أخطر أشكال العنف

هنية الصبحي:

أهمية اعتماد أسلوب الإصغاء
الفعال دون إصدار أحكام مسبقة

فاطمة العمري:

يضعف القدرة علمه التركيز نتيجة
استنزاف الطاقة فيه معالجة الإهانات

الحالات الشديدة، قد يقود التعرض للعنف اللفظي إلى ظهور اضطرابات نفسية مثل القلق الاجتماعي، أو الاكتئاب، أو اضطرابات ما بعد الصدمة. وأوضحت أن ممارسة العنف اللفظي لا تأتي من فراغ، بل غالباً ما تكون نتيجة تدخل عوامل نفسية واجتماعية تؤثر في سلوك الفرد وتدفعه إلى هذا النمط من الإساءة. فمن الناحية النفسية، يعاني بعض الأشخاص صعوبة في ضبط انفعالاتهم، كالعصب أو الإحباط، فيلجؤون إلى تفريغ تلك المشاعر عبر كلمات جارحة. كما قد يعتمد من يعاني تدنياً في تقدير الذات والشعور بالنقص على التقليل من شأن الآخرين أو إهانتهم، بحثاً عن شعور زائف بالتفوق والقوة وتعويضاً عما يعتريه داخلياً.

أما على الصعيد الاجتماعي، فتبرز التنشئة الأسرية الخاطئة بوصفها عاملاً مؤثراً، إذ إن الأسرة التي تعتمد الإهانة والسخرية أسلوباً تربوياً تكرر هذا السلوك في نفوس الأبناء. كما أن تسامح بعض المجتمعات مع العنف اللفظي وتبريره من المraz أو التآديب، رغم ما يحمله من إساءة، يسهم في تطبيع هذا السلوك ويزيد من انتشاره. وحول سبل حماية الضحية لنفسها، شددت على أهمية امتلاك أساليب نفسية داعمة للتعامل مع الآثار السلبية، تبدأ بإدراك أن العنف اللفظي يعكس خللاً لدى المسيء لا نقصاً في الضحية. ومن ثمّ بناء حوار داخلي إيجابي، عبر تذكير النفس بصفاتنا الإيجابية وقيمتها وإنجازاتها. مشيرة إلى أهمية الانخراط في أنشطة تُبرز قدرات الفرد وتنمي ثقته بنفسه، إلى جانب التحدث مع شخص موثوق، سواء كان صديقاً أو أحد أفراد الأسرة أو من مختصاً نفسياً، بوصف ذلك خطوة أساسية لتخفيف العبء النفسي واستعادة التوازن الداخلي.

وأوضحت أن التوعية النفسية تؤدي دوراً محورياً في الحد من العنف اللفظي، إذ تسهم في تمكين الأفراد من إدراك الأثر العميق لكلماتهم على الآخرين، وتنمية قدرتهم على ضبط انفعالاتهم والتحكم في ردود أفعالهم. كما ترمز هذه التوعية قيم التعاطف والوعي بمشاعر الغير، الأمر الذي يقلل من الميل إلى استخدام الإساءة اللفظية بوصفها وسيلة للتعبير عن الغضب أو الاختلاف. وأضافت أن التوعية النفسية لا تقتصر على جانب الوقاية فحسب، بل تمنح الأفراد أدوات عملية للتعامل مع المواقف الصعبة، وحماية أنفسهم من التأثير السلبي بالكلمات الجارحة. وبهذا تتشكل بيئة أكثر وعياً ونضجاً، يسان فيها الاحترام المتبادل، وترسخ ثقافة الحوار المسؤول بعيداً عن الإساءة.

علامات تحذيرية

وأوضحت أن تعرّض الطفل للعنف اللفظي لا يظهر دائماً في صورة واضحة، بل يمكن رصدّه عبر ما وصفته بـ«ردارات الخطر»، وندوب نفسية لا تراها العين. فالطفل - كما توضح - لا يمتلك دائماً القاموس اللغوي الذي يمكنه من الشكوى أو التعبير المباشر عما يتعرض له، غير أن هناك مؤشرات تحذيرية ينبغي أن تنتبه لها الأسر والتربويون. ومن أبرز هذه العلامات: النكوص السلوكي والعودة إلى أنماط سلوكية تخص مرحلة عمرية سابقة، إلى جانب الانسحاب الاجتماعي وتجنب الخلافات، وفرط التحسس وشخصنة المواقف، مع إبداء ردود فعل مبالغ فيها تجاه أي نقد بسيط. كما قد يظهر على الطفل الفزع والتوتر الشديدين عند سماع أصوات مرتفعة. وأضافت إن من المؤشرات كذلك تدني التحصيل الدراسي، وتشتت الانتباه، وضعف القدرة على التركيز، نتيجة استنزاف طاقته النفسية في معالجة الإهانات المتكررة. وتبرز أيضاً مظاهر الأعراض النفسجسمية (السيكوسوماتية)، كالشكاوى المتكررة من آلام البطن أو الصداع أو ضيق التنفس دون سبب طبي واضح؛ وهي في حقيقتها - بحسب وصفها - صرخة جسدية تعبر عن ضغط نفسي مسلط على الطفل. وقد يتخذ الأثر مسارين متناقضين: إما التمنر على الآخرين بوصفه انعكاساً لما يتعرض له، أو الخضوع المطلق وفقدان القدرة على الدفاع عن الذات. وأشارت بأن حماية الأسرة تبدأ من الوعي، ومن انتقاء الكلمات قبل إطلاقها؛ فالحروف التي تنطق اليوم هي التي ترسم ملامح الصحة النفسية لأجيال الغد، وتصوغ طبيعة علاقاتهم بأنفسهم وبمجتمعتهم.

عواقب العنف اللفظي

ترى الريان الغافري باحثة في المجال الاجتماعي والنفسي، أن ضحايا العنف اللفظي يعانون من آثار نفسية ممتدة، في مقدمتها تدني تقدير الذات؛ إذ إن التعرض المتكرر للإهانات والانتقاص يزعزع ثقة الضحية بنفسها، ويدفعها إلى التقليل من قيمتها وقدراتها. كما يعاني الضحايا من القلق والتوتر المستمرين، فالخوف من الانتقاد أو السخرية يضعهم في حالة ترقب دائم. وأضافت هذه التجربة السلبية واستمرارها يهزّ إحساس الفرد بالأمان والثقة، ما ينعكس على قدرته على تكوين علاقات صحية وبناء الثقة بالآخرين. وفي



مقاطعة أو إصدار أحكام مسبقة، إلى جانب توظيف التعزيز الإيجابي بدلاً من التوبيخ، وتوضيح الخطأ بأسلوب هادئ يركز على السلوك لا على شخصية الطفل. كما يسهم الاتفاق على قواعد أسرية واضحة للتواصل، وإشراك الأبناء في اتخاذ بعض القرارات البسيطة المتعلقة بحياتهم اليومية، في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء، والحد من أنماط الإساءة اللفظية داخل الأسرة.

من جانبها، أفادت فاطمة العمري عضوة جمعية الاجتماعيين العُمانية، أن الخلاف في علم الاجتماع الأسري يُعد ظاهرة صحية تعكس حيوية العلاقة، غير أنه قد ينحرف عن مساره الطبيعي ليتحول إلى عنف لفظي عند تجاوز ثلاث عتبات رئيسية.

وأوضحت أن العتبة الأولى هي عتبة القصد عندما يتحول الهدف من «حل المشكلة، إلى إهانة الشخص، والنيل من كرامته. أما العتبة الثانية فهي عتبة الشمولية حين يُعمم الخطأ ليصبح حكماً كلياً على الشخص، مثل القول: «أنت دائماً فاشل»، بدلاً من نقد سلوك محدد في موقف بعينه. وتتمثل العتبة الثالثة في عتبة التكرار والنمطية، عندما يصبح الصراخ أو السخرية أو التقليل من الشأن هو «اللغة الرسمية» للتواصل داخل البيت، لا مجرد أفعال عابرة تحت ضغط لحظي، الأمر الذي يرسّخ بيئة تواصل سلبية ويُمهد لتفاقم أنماط العنف اللفظي.

ليؤثر أكاديمياً في أداء الطفل وتركيزه الدراسي، حيث يظهر تذبذب ملحوظ في مستواه التحصيلي. وشددت على أهمية الحدس المهني لدى المختصين في قراءة طريقة تفاعل الطفل في المواقف المختلفة، والتمييز بين الأسلوب التربوي السليم والعنف اللفظي، لما لذلك من دور محوري في التشخيص الدقيق والتدخل المبكر لحماية الطفل ودعم نموه والتوازن.

الحوار الفاعل

ووجهت هنية الصبحي رسالة إلى الأسر أكدت فيها أهمية بناء تواصل صحي يقوم على الحوار المتبادل، والأخذ والعطاء بين أفراد الأسرة، من خلال النصح والإرشاد بأسلوب إيجابي بعيد عن الإساءة أو التقليل من الشأن. وأوضحت أن إشراك الأبناء في هواياتهم واهتماماتهم، والإنصات إلى أفكارهم، ومناقشتهم في القضايا التي يرغبون في مشاركتها، يعد خطوة جوهرية في تعزيز الثقة المتبادلة وتهيئة بيئة أسرية داعمة. ومن واقع خبرتها الميدانية، أشارت إلى جملة من الآليات العملية التي يمكن أن تساعد الأسر على ترسيخ هذا النهج، من بينها تخصيص وقت يومي أو أسبوعي للحوار الأسري بعيداً عن المشتتات، واعتماد أسلوب الإصغاء الفعال دون

على تكوين شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي. وأشارت إلى أن هذه التأثيرات قد تتجلى في البيئة المدرسية، حيث يلاحظ أحياناً استخدام الطفل للألفاظ ذاتها التي تعرّض لها داخل محيطه الأسري عند تعامله مع زملائه، ما يشكل ضغطاً فعلياً على أقرانه. وغالباً ما يفاجأ المختصون بأن مصدر هذا السلوك يعود إلى الأسرة، سواء من خلال تعلمه المباشر من أفرادها أو من أطفال قريبين من سنّه في إطار تفاعلات يومية غير منضبطة.

ووضحت أن بعض الحالات تُظهر آثار العنف اللفظي عبر حركات لا إرادية لدى الطفل، ولا سيما حركات الرأس، وهو ما يرتبط بتأثير مستوى ثقته بنفسه؛ إذ تتزعزع ثقته بذاته ويتكوّن لديه تقدير ذات منخفض، فيتحول إلى طفل متردد بصورة ملحوظة، شديد التوتر في المجالس، يخشى الوقوع في الخطأ حتى في أبسط المواقف خوفاً من اللوم أو التوبيخ. كما قد يواجه صعوبات في تكوين الصداقات، وقد تتخذ شخصيته منحى عدوانياً في تعامله مع زملائه.

وأضافت إن بعض الأطفال يُظهرون حساسية مفرطة يكون سببها الأسلوب اللفظي القاسي داخل الأسرة، ما يدفعهم إلى البكاء السريع والعجز عن التعبير عن مشاعرهم بالكلمات. مؤكدة أن تأثير العنف اللفظي لا يقتصر على الجانب النفسي والاجتماعي فحسب، بل يمتد

تقول لطيفة البادي باحثة في المجال الاجتماعي والنفسي وعضوة بجمعية الاجتماعيين العُمانية: إن العنف اللفظي، وإن كان لا يترك ندوباً ظاهرة كما يفعل العنف الجسدي، إلا أنه يُخلف أضراراً نفسية ومعنوية عميقة، ما يجعله أحد أخطر أشكال العنف، فالكلمات الجارحة، والإهانة، والسخرية، والتهديد، والتقليل من قيمة الطرف الآخر، جميعها ممارسات تدفع بالفرد إلى ضعف تقدير الذات، وتجعله أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والقلق.

وأضافت إن كثيراً من حالات العنف تبدأ بصورة لفظية قبل أن تتصاعد إلى عنف جسدي، الأمر الذي يجعل العنف اللفظي مؤشراً مبكراً على سلوك عدواني أكثر خطورة إذا لم تتم معالجته في حينه. وأشارت إلى أن هناك سلوكيات متعددة تُصنّف ضمن العنف اللفظي، ويمارسها البعض دون إدراك لحجم ضررها، من بينها: الاستهزاء بالطرف الآخر حتى وإن جاء في إطار المزاح، والتهديد المباشر أو غير المباشر، والمقارنات الجارحة التي تُشعر الفرد بالإهانة والتقص، فضلاً عن إلقاء اللوم الدائم وتحميل الآخر مسؤولية كل مشكلة، واستخدام الألقاب المهينة أو التلميححات المسينة، وممارسة النقد الهدام المستمر مع التركيز على الأخطاء وتجاهل الإنجازات - even- البسيطة منها التي تستحق التعزيز الإيجابي. كما يدخل في ذلك التعميم السلبي القائم على إطلاق أحكام كلية بناء على مواقف جزئية، مثل: «أنت لا تفهم أبداً»، أو «أنت مثل إخوانك، لا يمكن الاعتماد عليك»، وهي عبارات تُرسّخ لدى المتلقي تصورات سلبية عن ذاته، وتُبرز مشاعر العجز والقصور.

وبيّنت أن تقويم السلوك العدواني اللفظي ممكن من خلال توعية الأفراد بحجم الأثر الذي تتركه كلماتهم على الآخرين، وتدريبهم على مهارات التحكم في الغضب وإدارة الانفعالات، والعمل على استبدال أنماط التفكير السلبي بتفكير إيجابي، إلى جانب إكسابهم مهارات التواصل الفعال القائم على الاحترام والتقدير المتبادل.

تأثيرات سلبية

من جهتها بيّنت هنية الصبحي باحثة اجتماعية، أن المختصين في العمل الميداني يلحظون، على المستويين الشكلي والنفسي- مظاهر متعددة للعنف اللفظي الذي قد يُمارس داخل الأسرة، سواء من قبل أفرادها المباشرين أو من بعض الأقارب الذين يتفاعلون مع الطفل عبر اللعب أو المشاركة اليومية. وأوضحت أن هذا النمط من التفاعل يُضفي إلى تحيّزات واضحة ومتراكمة تنعكس بصورة مباشرة





حمدة بنت سعيد الشامي
hamdahus@yahoo.com

أعط لتكسب

يأتي شعار يوم المرأة العالمي هذا العام بعنوان (أعط لتكسب) ليعيد للعطاء قيمته ومعناه الحقيقي القائم على العطاء دون توقعات؛ عطاء من أجل ترك أثر، وبناء مجتمعات، وتأسيس أجيال قوية متعافية، واقتصاد قوي ومتفاعل، وشخصية متزنة في زمنٍ يدعو إلى الفردانية، ويركز على النجاح الشخصي.

نحن نعيش اليوم في عالم يقاس فيه النجاح غالباً بما نحصله لأنفسنا من مناصب، وألقاب، وأرقام تضاف إلى سيرنا الذاتية وأرصدتنا المصرفية. لكن التجربة الإنسانية تثبت كل يوم أن ما يبقى فعلاً ليس ما جمعناه، بل ما منحناه. فالعطاء ليس فعلاً هامشياً، بل هو فعل بناء يعيد تشكيل البيوت والمجتمعات والاقتصادات من الداخل.

ذلك أنه حين تعطي المرأة من وقتها، أو علمها، أو خبرتها، فهي لا تُنقص من رصيدها، بل توسّعه. فالعُرفة حين تُشارك تتوسع وتترسخ، والدعم حين يُمنح يعود شبكة أمان غير مرئية تشمل الجميع. فامرأةٌ تساند أخرى في بداية طريقها قد لا تدرِك أنها بذلك تختصر عليها سنوات من التردد، وتُمنحها شجاعة اتخاذ قرار كان يُعجزها. هكذا تُبنى المجتمعات؛ بفعل صغير صادق يتكرر يهدو.

والعطاء هنا لا يُقصد به التضحية الصامتة أو الاستنزاف المستمر، بل العطاء الواعي الذي ينطلق من وفرة داخلية؛ أن تعطي لأنك تؤمن بالأثر، لا لأنك تشعر بالذنب. أن تمنحي وأنت متزنة، لا وأنت منهكة. فالشخصية المتعافية هي التي تعرف متى تعطي، وكيف تعطي، ولن تعطي دون أن تقفد نفسها في الطريق.

وعلى نطاق وطني لا يمكن الحديث عن اقتصاد قوي ومتفاعل دون الحديث عن تمكين المرأة ودعمها. لا بوصفه ترفاً اجتماعياً، بل ضرورة تنموية. كل فرصة تُمنح لامرأة، وكل مشروع يُدعم، وكل صوت يُسمع، هو استثمار في دورة حياة كاملة تمتد آثارها إلى الأسرة والسوق والمجتمع، وهذا أحد أهم الأعمدة التي قامت عليها «رؤية عمان ٢٠٤٠»، بوضع المرأة في قلب الرؤية.

–أعط لتكسب– ليست معادلة تجارية بقدر ما هي معادلة إنسانية عميقة. تكسب احترامك لنفسك حين تمنح بصدق، وتكسب شبكة علاقات تقوم على الثقة لا المصلحة، وتكسب أثراً يبقى حتى بعد أن تتلاشى التفاصيل. فبالعطاء نصنع المعنى، وبالعطاء يتحقق الريح الحقيقي؛ ربح يمتد إلى ما هو أبعد من الفرد إلى مجتمع أكثر توازناً وإنسانيةً.

■ حمدة الشامي كاتبة عمّانية في القضايا الاجتماعية

البيت الشرقي بمطرح . معلم تاريخي يستعيد حضوره بعد أكثر من قرن

متהלكة بشكل لا يسمح بإعادة استخدامها إلى جانب المحافظة على التقسيمات الداخلية للبيت كما كانت عليه تاريخياً. وأعيد توظيف بعض المساحات لتتلاءم مع الدور الجديد للبيت كمزار سياحي مشيرة إلى أن مشروع الترميم يسعى إلى تحقيق توازن بين الحفاظ على أصالة البيت التاريخية، وإثاعة تجربة ثقافية ومعمارية للزوار.

وذكرت أنه من الجوانب اللافثة في تصميم البيت الشرقي قدرته على التكيف مع الظروف المناخية البحرية؛ حيث تتوسطه ساحة داخلية تسمح بالتهوية الطبيعية، وتوفر له مساحة مظلة للجلوس، كما أن توزيع الشرفات والنوافذ جاء بطريقة مدروسة تسمح بدخول نسيم البحر ومروره عبر الفراغات الداخلية، وهو ما يسهم في تهوية البيت وتلطيف درجة الحرارة داخله موضحة أن هذه الحلول المعمارية تعكس فهماً عميقاً لخصوصية المناخ المحلي وتبرز كيف استطاع المعماريون في الماضي توظيف عناصر التصميم التقليدي لإيجاد بيئة معيشية ملائمة قبل ظهور وسائل التبريد الحديثة. وأضافت أن البيت يضم اليوم أربع غرف نوم تعمل بنظام «البوتيك هوتيل، ومحلا للهدايا التذكارية ومطعماً وغرفة متعددة الأغراض في تجربة تمزج بين الإقامة والبيع التراشي، كما يحتضن البيت أول بئر شيد على تلة في مطرح، وقد أعيد توظيفه بطريقة تحافظ على قيمته التاريخية، وتبرز أهميته ضمن مكونات البيت.



من جانبها أوضحت ربيعة بنت إبراهيم البهلانية مهندسة معمارية ورئيسة التنفيذ التقني بشركة فنادق ومنتجعات جبال الحجر أن فريق العمل حرص خلال أعمال الترميم على الحفاظ على الخصائص المعمارية الأصيلة دون المساس بهوية المكان؛ فقد رمت جميع النوافذ والأبواب، وأعيد تأهيلها باستخدام القطع الأصلية نفسها قدر الإمكان بينما جرى تصنيع قطع بديلة مطابقة للأصل فقط في الحالات التي كانت فيها بعض الأجزاء

ملاص مدينة مطرح التاريخية؛ فالبيت يجمع بين عناصر معمارية مستمدة من طراز بيوت مطرح التقليدية في تلك الحقبة إلى جانب سمات متأثرة بالعمارة في شرق أفريقيا، وهو أمر يعكس طبيعة مطرح كميناء تجاري نشط ارتبط تاريخياً بحركة التجارة والهجرة عبر المحيط الهندي، كما تظهر في بعض تفاصيل البيت نقوش وزخارف تحمل تأثيرات فارسية وهندية تعكس التبادل الثقافي الذي كان سائداً في المنطقة آنذاك.

من مختلف محافظات سلطنة عُمان لاسيما من محافظات الداخلية والباطنة والشرقية، وكانت تعقد فيه اللقاءات الصباحية وتبادل الأخبار قبل التوجه إلى السوق في ركن من البيت عرف باسم «الصباح»، كما استخدم في بدايات النهضة المباركة مقراً لوزارة الأراضي في ذلك الوقت.

وتابعت حديثها: يتميز البيت الشرقي بطابعه المعماري الخاص الذي يعكس مزيجاً من التأثيرات الثقافية التي شكلت

العُمّانية؛ يمثل البيت الشرقي أحد البيوت التاريخية العريقة في ولاية مطرح بمحافظة مسقط، وعلى مدى عقود كان محطة لاستقبال التجار والزوار القادمين إلى مطرح التي عُرفت تاريخياً بنشاطها البحري والتجاري.

ويسترجع البيت الشرقي حضوره من جديد بعد أن أعيد ترميمه بموجب اتفاقية وقعها وزارة التراث والسياحة مع شركة فنادق ومنتجعات جبال الحجر محافظاً بذلك على مكانته في ذاكرة مطرح وهويتها العمرانية من حيث تصميمه وموقعه القريب من قلعة مطرح؛ إذ يعود تاريخ بنائه إلى نحو ١٣١ عاماً .

وتقول المهندسة حميدة بنت سليمان العزريزة مديرة المشاريع ورئيسة المهندسين المعماريين بشركة فنادق ومنتجعات جبال الحجر: إن البيت الشرقي استمد اسمه من موقعه الجغرافي شرق ولاية مطرح، ويعود تاريخ بنائه تقريباً إلى عام ١٨٩٥م، وشيده التاجر سعيد بن راشد الزكواني من الأسر التجارية العُمانية المعروفة

آنذاك؛ حيث ارتكز نشاطه التجاري على تصدير «البسور» عبر مرفأ التصدير الذي كان يعرف بـ«الفرضة»، وقد اختار موقع البيت لقربه من الميناء بما ينسجم مع طبيعة عمله التجاري، ويسهل حركة التخزين والتصدير، وخصص جزءاً من الدور الأرضي كمخازن للصبانغ مشيرة إلى أن الشكل الحالي للبيت استكمل بنائه طالب بن محمد الزكواني في عام ١٩٦٠م. وأشارت إلى أنه خلال تلك الفترة مثل البيت مقصداً للأعيان والتجار القادمين

تقديم حافلات لدعم أنشطة جمعيات المرأة بجنوب الشرقية

جعلان بني بو علي - حمد العريمي

الجمعية المختلفة.

وقالت سليمة بنت حمدان البلوشية رئيسة جمعية المرأة العُمانية بجعلان بني بو علي: إن توفير الحافلة سيسهم في دعم برامج الجمعية وأنشطتها المتنوعة إلى جانب تسهيل تنقل العضوات وتنفيذها الجمعية لخدمة المرأة والمجتمع في الولاية.

وأشارت إلى أن مثل هذه المبادرات تعكس أهمية الشراكة المجتمعية بين مؤسسات

قدّمت الشركة العُمانية الهندية للسماد «أوميفكو» دعماً لعدد من جمعيات المرأة العُمانية بمحافظة جنوب الشرقية تمثّل في توفير حافلات لكل جمعية، وذلك بالتعاون مع مكتب محافظ جنوب الشرقية والمديرية العامة للتنمية الاجتماعية بالمحافظة؛ بهدف دعم أنشطة الجمعيات وبرامجها، وتسهيل تنقل العضوات والمشاركات في الفعاليات

مطلوب فوراً

فرص وظيفية لمهنيي الصيانة للعُمانيين فقط

فني أول صيانة كهربائية

مطلوب مواطنون عُمانيون حاصلون على دبلوم أو دبلوم عالي، أو شهادة من الكليات المهنية في تخصص الهندسة الكهربائية، مع خبرة عملية لا تقل عن (٧) سنوات في تنفيذ أعمال صيانة الأنظمة الكهربائية بمحطات توليد الطاقة.

تُعطى الأفضلية للمرشحين الحاصلين على شهادة تصريح العمل (PTW)، مع الالتزام بتطبيق دليل وإجراءات تصاريح العمل المعتمدة. كما يلزم توفر رخصة كهربائي مختص (CEP) سارية المفعول، والتحويل الكهربائي وفق معايير السلامة الكهربائية (ESR)، إضافة إلى شهادات سلامة معتمدة تشمل: التعامل مع غاز كبريتيد الهيدروجين (H٢S)، واختبار الغازات، ومكافحة الحرائق.

نظام العمل بنظام المناوبة؛ ٤ ا يوم عمل مقابل ٤ ا يوم إجازة.

فني أول صيانة أجهزة قياس وتحكم

مطلوب مواطنون عُمانيون حاصلون على دبلوم أو دبلوم عالي، أو شهادة من الكليات المهنية في هندسة أجهزة القياس والتحكم، مع خبرة عملية مثبتة لا تقل عن (٧) سنوات في أعمال صيانة أجهزة التحكم بمحطات توليد الطاقة ويشترط أن يتمتع بمعرفة فنية متعمقة وخبرة عملية راسخة في تنفيذ أعمال صيانة أنظمة أجهزة القياس والتحكم بمحطات توليد الطاقة تُعطى الأفضلية للمرشحين الحاصلين على شهادة تصريح العمل (PTW)، مع الالتزام بتطبيق دليل وإجراءات تصاريح العمل المعتمدة . إضافة إلى شهادات سلامة في التعامل مع غاز كبريتيد الهيدروجين (H٢S)، واختبار الغازات، ومكافحة الحرائق.

نظام العمل بنظام المناوبة؛ ٤ ا يوم عمل مقابل ٤ ا يوم إجازة.

سيتم التواصل مع المرشحين الذين يستوفون متطلبات الوظيفة فقط لإجراء التقييم، مع منح الأفضلية للمرشحين من عُبَري أو المنطقة القريبة منها

يُطلب من المرشحين الحاصلين على المؤهلات والخبرة المناسبة التقديم فوراً، مع ذكر رمز الوظيفة في خانة الموضوع عند إرسال البريد الإلكتروني إلى

omanization@becom.com

سوق جعلان النسائي يطلق

مبادرة «كسوة عيد»

جعلان بني بو حسن - خلدان الحسني

وفق مراحل عمرية محددة؛ إذ تستهدف فئة الأولاد من عمر ٢٠ إلى ٢٤ عاماً فيما تشمل فئة البنات من حديثي الولادة حتى سن ٢٤ عاماً بما يضمن وصول الدعم إلى أكبر شريحة ممكنة من المستفيدين.

وتعتمد المبادرة في تنفيذها على الشراكة المجتمعية بين سوق جعلان النسائي وعدد من التبرعين وأصحاب الأديان البيضاء من أفراد المجتمع الذين يساهمون في توفير الملابس الجديدة في صورة عكس روح التعاون والتكافل التي يتميز بها المجتمع العماني.

ولا تقتصر أهداف مبادرة «كسوة عيد» على تقديم الدعم المادي فحسب، بل تسعى أيضاً إلى ترسيخ ثقافة العطاء وتعزيز روح التضامن والتكافل بين أفراد المجتمع إلى جانب إبراز الدور الحيوي الذي تضطلع به المبادرات النسائية المحلية في خدمة المجتمع، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي. ويؤكد استمرار المبادرة للعام الثالث على التوالي نجاحها في تحقيق أهدافها الإنسانية، وقدرتها القائلين عليها في سوق جعلان النسائي على توظيف الجهود المجتمعية في مساراتها الصحيحة بما يسهم في إدخال الهدية والسور إلى قلوب المستفيدين واستقبال العيد بفرحة وكرامة.

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/٢٠١٧.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩١٦٨

في الفئة ٤٣ من أجل السلع والخدمات،

خدمات المطاعم، خدمات قاهي.

باسم: م. ربيع الحق لتجارة

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ١٦٦ ر.ب: ٥٠١ محافظة الظاهرة، ولاية عُبَري، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢٢/٠٥/٢٠٢٥

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/٢٠١٧.



طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٥٥٠٠

في الفئة ٢٩ من أجل السلع والخدمات،

جيلاتين هلام للطعام، دموع صالحة للأكل، فواكه

محفوظة، رقائق بطاطا مقلية، جزوء هند مجفف،

زيت لفت للطعام، مركزات المرق، خسراوات محفوظة،

خسراوات مطبوخة، خسراوات مجففة، زيوت للطعام، زيت ذرة للطعام، زيت لب

للتخليل للطعام، زيت مسسم، زيت نخيل للطعام، زيتون محفوظ، زيت زيتون للطعام، زيت عظام

معد للأكل، زيت دوار الشمس للطعام، زيت جوز الهند للطعام، زيت بذرة الكتان معد للأكل،

زيت بكر ممتاز، زيت فول الصويا للطعام.

باسم: شركة أريج للزيوت النباتية ومشتقاتها

الجنسية: عمانية

العنوان: ص.ب: ٢٢ ر.ب: ١٢٥، محافظة مسقط، ولاية السيب، مدينة

الرسيل الصناعية (مائل)، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٢١/١٢/٢٠٢٢

اسم الوكيل: الخليج للعلامات والبيانات التجارية

العنوان: ص.ب: ١١١ ر.ب: ١١١، محافظة مسقط، ولاية بوشر، الخوير الجنوبية

إعلان

المكتب الوطني للملكية الفكرية

يعلن المكتب الوطني للملكية الفكرية عن طلب تسجيل العلامة التجارية المقبولة وفقاً لأحكام قانون (نظام) العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية رقم ٢٣/٢٠١٧.

طلب تسجيل العلامة التجارية رقم: ١٩٥١٣٥

في الفئة ٢٦ من أجل السلع والخدمات،

جمع التبرعات الخيرية (الأعمال الخيرية، جمع التبرعات الخيرية، المساهمة المجتمعية، المبادرات المجتمعية، البرامج التنموية، التعليمية، البئية، وأي أنشطة ذات صلة بأعمال المؤسسة).



باسم: مؤسسة محمد البرواني للأعمال الخيرية

الجنسية: عمّانية

العنوان: ص.ب: ٩٥ ر.ب: ١١٤، ولاية مطرح، سلطنة عمان

تاريخ تقديم الطلب: ٨/٠٢/٢٠٢٢

اسم الوكيل: الخليج للعلامات والبيانات التجارية

العنوان: ر.ب: ١١١، ص.ب: ١١١، سلطنة عمان



شركة مجان للتعمير ش.م.ع.م

إعلان الدعوة لاجتماع الجمعية العامة العادية السنوية

يسر مجلس إدارة شركة مجان للتعمير (ش.م.ع.م) دعوة المساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية السنوية للشركة والمقر عقده في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٢٥م بقاعة مكتب الشركة بمنطقة القرم ، وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للجمعية فإنه سيتم عقدها في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/٠٣/٢٦م في ذات المكان والزمان لمناقشة المواضيع المدرجة في جدول الاعمال وفق الآتي :

- (١) دراسة تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه .
- (٢) دراسة تقرير مراقب الحسابات والموافقة على الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م والموافقة عليه .
- (٣) الإحاطة بالتعاملات التي أجرتها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م ، والموافقة على التعاملات التي ستجريها الشركة مع الأطراف ذات العلاقة خلال العام ٢٠٢٦ .
- (٤) التصديق على بدل حضور جلسات مجلس الإدارة واللجان المنتبذة عنه والتي يتقاضاها أعضاء مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٢٠٢٥/١٢/٣١م ، وتحديد مقدار البديل للسنة المالية التي تنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١م (حسب المرفق)
- (٥) انتخاب أعضاء مجلس إدارة جديدة للشركة ، فعلى من يرغب بالترشيح لعضوية مجلس الإدارة تعبئة استمارة الترشيح المعدة لذلك وتسليمها للشركة قبل موعد انعقاد الجمعية العامة بيومين على الأقل وذلك في موعد أقصاه نهاية عام يوم ٢٠٢٦/٠٣/١٧م ولن تقبل أي استمارة تقدم بعد ذلك .
- (٦) تعيين أو إعادة تعيين مراقب الحسابات للسنة المالية الحالية التي تنتهي في ٢٠٢٦/١٢/٣١م وتحديد آتباعه والموافقة عليه .

ووفقاً للنظام الأساسي للشركة يحق لأي مساهم أن يفوض أي شخص آخر لحضور الاجتماع والتصويت على القرارات المتخذة نيابة عنه ، كما يرجى الحضور إلى مقر الاجتماع قبل الموعد المحدد بنصف ساعة على الأقل ، وفي حالة وجود أية استفسارات يرجى الاتصال بالفاضل/ سالم بن سليمان بن سالم الزدجالي على هاتف رقم ٢٥٥٧١٣٧ – ٩٩٨٣٣٦٦

رئيس مجلس الإدارة مراقب الحسابات المستشار القانوني

العرب يدينون الاعتداءات الايرانية.. ويؤكدون على حقهم في الدفاع عن انفسهم

سلطنة عمان تحذر من منعطف خطير وتدعو لإجراء مفاوضات فورية بين دول المنطقة

بدر بن حمد: اللغة التصعيدية لا تكفي لمعالجة الأزمة وعلينا العمل بروح المسؤولية المشتركة لحماية المصالح العليا

أبو الفيط يدعو طهران إلى «تدارك الخطأ الاستراتيجي»

الحروب.

من جانبه، وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الفيط أمس الهجمات الإيرانية على دول عربية بأنها «متهورة»، داعياً طهران إلى «تدارك الخطأ الاستراتيجي الهائل».

وقال أبو الفيط في الاجتماع العربي الطارئ عبر الفيديو «لا يمكن تبرير هذه الهجمات بأية حجة، أو تمريرها تحت أي ذريعة، مضيقاً أنها، تعكس سياسة متهورة».

ودعا طهران إلى «مراجعة سياستها وتدارك الخطأ الاستراتيجي الهائل الذي تورطت فيه بمهاجمة دول عربية».

وشدد على أن «الدول العربية ليست طرفاً في الحرب الدائرة.. وأعلنت مسبقاً عن رفض استخدام أراضيها وأجوائها، لمهاجمة إيران. ولفت إلى أن دولا عربية عدة، بينها سلطنة عمان التي اضطلعت بدور الوساطة في المباحثات بين الولايات المتحدة وإيران قبل اندلاع الحرب، إلى جانب قطر ومصر ساهمت، في جهود حثيثة ومخلصة وجادة من أجل تجنب المنطقة كلها بما فيها إيران ويلات الحرب الدائرة».

وأكد البيان الختامي للاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب، على حق الدول العربية في الدفاع عن النفس تجاه الاعتداءات الإيرانية، كما وجه وزراء الخارجية العرب الدعوة إلى الوقف الفوري لهذه الهجمات العسكرية والعدوانية، ومطالبة إيران بالكف الفوري عن جميع الأعمال الاستفزازية أو التهديدات للدول المجاورة.

ودعا البيان الختامي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياته في حفظ السلم والأمن الإقليمي والدولي وإصدار قرار ملزم بدين الهجمات الإيرانية على الدول العربية، ويجبر إيران على وقف اعتداءاتها فوراً دون شروط، وتحملها مسؤولية هذه الاعتداءات غير القانونية.



■ اجتماع مرئي لوزراء خارجية العرب

وجدد التأكيد على أن الأولوية يجب أن تتركز على تكثيف الجهود الدبلوماسية والسياسية لإيجاد حل سلمي للأسباب الجذرية لهذا الصراع، بما يحفظ أمن المنطقة واستقرارها ويجنب شعوبها ويلات

محذراً من أن استمرار الأعمال العدائية ستكون لها تداعيات خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها، فضلاً عن تأثيراتها على الملاحة البحرية وخطوط الإمداد والاقتصاد العالمي.

وأكد وزير الخارجية في كلمته على ضرورة استخدام جميع القنوات الدبلوماسية المتاحة لإقناع الولايات المتحدة وإسرائيل بأن معالجة المخاوف الدولية المتصلة بإيران لا يمكن أن تتم إلا عبر الحوار والدبلوماسية،

والعودة إلى مسارات الحوار والدبلوماسية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع، وأهمية التعبير بلغة الحق والالتزام بالقيم والمبادئ الإنسانية أساساً للمواقف العربية في مواجهة الظلم والعدوان، أيما كان مصدره، وحتى إن كان صادراً عن طرف صديق أو حليف.

وأشار إلى أهمية الاستفادة من التصريحات الأخيرة للرئيس الإيراني بشأن خفض التصعيد مع دول الجوار، واقتراح إجراء مفاوضات فورية للتوصل إلى اتفاق ملزم بعدم الاعتداء بين دول المنطقة، بما يسهم في تجنبها الانجرار إلى هذا الصراع.

تصاعد الهجمات على دول الخليج.. قتلى وجرحى وتضرر بنى تحتية

وزير الخارجية يؤكد أهمية التحرك العربي المشترك لوقف الحرب

اللقاء وجهته نظير سلطنة عُمان الداعية إلى ضرورة التحرك العربي المشترك وممارسة الضغوط السياسية والدبلوماسية لوقف هذه الحرب واحتواء تداعياتها حفاظاً على المصالح العليا للمنطقة وسلامة شعوبها.

حضر اللقاء معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الهنائي السفير المتجول بوزارة الخارجية، وسعادة الشيخ خليفة بن علي الحارثي وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، والسفير الشيخ فيصل بن عمر المرهون رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية.

العُمانية: عقد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية أمس لقاء مع عدد من سفراء الدول العربية الشقيقة المعتمدين لدى سلطنة عُمان.

وتأتي هذه اللقاءات استمراراً للقاءات التي أجراها معاليه خلال الأيام الماضية لاستعراض تطورات الأوضاع الإقليمية على خلفية الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران وآثارها الضارة على مصالح جميع دول المنطقة.

وأوضح معالي السيد وزير الخارجية خلال

مسيّرة، مضيفة أنه لم ترد أي تقارير عن أضرار أو إصابات جراء الهجمات. واستهدفت إحدى المسيرات الحي الدبلوماسي بالرياض، وقد اعترضت من دون وقوع أضرار مادية أو إصابات بين المدنيين، وفق متحدت باسم وزارة الدفاع أوضح أن العاصمة والمناطق المحيطة بها استهدفت بـ٢٦ مسيرة.

ودكرت الوزارة أن طائرة مسيرة استهدفت حقل الشبية النفطي في جنوب شرق السعودية.

وفي البحرين، أفادت وزارة الداخلية عن هجوم إيراني، عشوائي، بطائرة مسيرة على محطة لتحلية المياه، وذلك بعدما أعلن الحرس الثوري الإيراني السبت ضرب قاعدة الجفير الأمريكية في البحرين مؤكداً أنها استخدمت لقصف محطة تحلية إيرانية.

وقالت السلطات البحرينية لاحقا إن الهجوم الإيراني لم يؤثر على إمدادات المياه أو قدرة الشبكية.

وأصيب ثلاثة أشخاص إثر سقوط شظايا صاروخ بمبنى جامعة في منطقة المحرق، وفق وزارة الداخلية.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الإماراتية أمس إنها تعاملت مع «تهديدات صاروخية وطائرات مسيرة قادمة من إيران»، بينما أعلنت قطر اعتراض القسم الأكبر من ١٠ صواريخ بالستية وصاروخين كروز أطلقت من إيران في اليوم السابق من دون وقوع إصابات.

وحذر الرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان أمس من أن بلاده «ستضطر إلى الرد، إذا استخدمت أراضي الدول المجاورة لشن هجمات عليها».

وكان بيزشكيان اعتذر السبت لدول الجوار على الهجمات التي طالتها، وتؤكد دول الخليج أنها لا تسمح باستخدام أرضها لمهاجمة إيران.

وتضم الخرج قاعدة جوية وقد طالتها ضربات متكررة منذ اندلاع الحرب في الشرق الأوسط في ٢٨ فبراير وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع السعودي أنها اعترضت ٣٣ طائرة

سقط على «موقع سكني لإحدى شركات الصيانة والنظافة بمحافظة الخرج»، مشيراً إلى مقتل شخصين من «الجنسية الهندية والبنجلادشية» وإلى إصابة ١٢ آخرين.



■ تصاعد الدخان من مبنى بمدينة الكويت عقب هجوم بطائرة مسيرة، أمس. «أ ف ب»

عواصم «وكالات»، تعرّض معظم دول الخليج أمس لهجمات إيرانية جديدة بالصواريخ والمسيرات أسفرت عن أضرار في منشآت مدنية في الكويت والبحرين، في اليوم التاسع من الحرب الأمريكية الإسرائيلية مع الجمهورية الإسلامية.

وأعلنت وزارة الداخلية الكويتية أيضاً أن عنصرين من حرس الحدود «استشهدا فجر أمس أثناء أدائهما واجبهما الوطني»، من دون الخوض في الملبسات.

ومنذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير، تنفّذ إيران هجمات تقول إنها تستهدف المصالح والقواعد الأمريكية في دول الخليج، لكنها طالّت أيضاً منشآت مدنية.

وأفاد الجيش الكويتي أن خزانات الوقود في مطار الكويت الدولي أصيبت في هجوم بطيران مسير، وأكدت وكالة الأنباء الرسمية السيطرة على حريق اندلع ولم يسفر عن إصابات.

وأضاف الجيش في بيان منفصل بأن «بعض المنشآت المدنية تعرضت لأضرار مادية نتيجة سقوط شظايا وحطام».

وأعلنت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الكويتية عن تعرض مبناها الرئيسي للاستهداف، ما أسفر عن أضرار مادية، وجعلها تعتذر عن عدم استقبال المراجعين. وكانت شركة النفط الوطنية الكويتية أعلنت السبت عن خفض احترازي في إنتاجها النفطي.

وقتل شخصان وأصيب ١٢ آخرون بجروح جراء سقوط «مقذوف عسكري» في محافظة الخرج جنوب الرياض، بحسب ما أفاد الدفاع المدني السعودي أمس.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في منشور على منصة إكس، إن المقذوف

في أبريل.

ولم يؤكد وانغ بي زيارة ترامب لكنه قال إن «هذا العام عام حاسم للعلاقات الصينية الأمريكية.. وأضاف أن على الصين والولايات المتحدة «الاستعداد بحذر وتهيئة بيئة مناسبة وإدارة الخلافات القائمة ووقف التدخلات غير الضرورية».

من جهة أخرى، أكد أن العلاقات بين بكين وموسكو «لا تتزعزع»، وأوضح «رغم السياق الدولي المضطرب والعقد، فإن العلاقات الصينية الروسية تبقى ثابتة ولا تتزعزع».

بكين «أ.ف.ب.» قال وزير الخارجية الصيني وانغ بي أمس إن الحرب في الشرق الأوسط، ما كان يجب أن تحدث، رافض العودة إلى «شريعة الغاب».

وقال في مؤتمر صحفي في بكين «فيما يواجه الشرق الأوسط لهيب الحرب، أريد أن أقول إن هذه حرب ما كان يجب أن تحدث، وهذه حرب لا تعود بأي فائدة على أي من الأطراف»، وأضاف «لا يمكن أن يعود العالم إلى شريعة الغاب».

وقابع الوزير أن بلاده والولايات المتحدة يجب أن تعملًا على إدارة النزاعات القائمة بينهما، وذلك قبل زيارة متوقعة للرئيس دونالد ترامب

■ شهود عيان يرصدون تصاعد الدخان عقب هجوم على خزانات وقود في مدينة طهران.
الذي «رويترز»

■ أنقاض
المباني
الدمرة
في موقع
غارّة جويّة
إسرائيلية
استهدفت
حي الروي
في الضاحية
الجنوبية
لبيروت.
«رويترز»



بيروت- وفاء عواد

في اليوم السابع، تم تسريح الحرب الإسرائيلية على لبنان، بل بلغت، بتوسع دوافعها وتشابك جبهاتها، درجة الغليان؛ إذ حولت إلى حربية أرض الضاحية الجنوبية لبيروت التي خلت من سكانها، ومعها محافظات البقاع والبقاع، التي تجارب فوق الأسعاد والأرواح والممتلكات. وبين جولات وموجات الغارات الإسرائيلية المتصاعدة والمتقلبة بين الجنوب والقباع والضاحية الجنوبية لبيروت، وما يعلنه «حزب الله» عن إطلاق صليات صاروخية على «جناح إسرائيل» استقر المشهد السياسي الداخلي على أعلى درجات سلم الميادن، خصوصاً أن وزير الدفاع الإسرائيلي، إسحاق رابين، وجه تهديداً مباشراً إلى الرئيس الجمهورية والحكومة، داعياً إياهما إلى المباشرة بوضع سلاح «حزب الله» قبل أن تفعل إسرائيل الفيزيد.

أما من تصعيد الميادن وتطوراتها، فلم يتمّ الحديث سوى عن مبادرة «تيمة»، هي المبادرة الفرنسية التي عرضها الرئيس إميل عون ماكرون على رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك، في حين أنباء من أنباء الطرفين، إسرائيل و«حزب الله»، مقابل أن تتعهد الحكومة اللبنانية بإتخاذ إجراءات عملية سريعة لبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها، إلا أن المسمى الفرنسي لستمر، بحسب ما يتروّد، من ليق صدهاء إسرائيلياً حتى الآن.

وفيما عداه الدوان الإسرائيلي على لبنان سجل سقوط ١٣٩٤ شخصاً، بينهم ٨٣ طفلاً، بالإضافة إلى ١١٢ جريحاً، وفق إعلان وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين، فإن ثمة أجواء سياسية تشير إلى أن الضاحية الجنوبية لبيروت، والتي شهدت أوضاعاً عملية الفصل سكاني بين الفلسطينيين، ليست سوى النقص الأول في حرب أكثر تعقيداً، تُرسم ملامحها على إيقاع طويل، فيما الضغوط الإسرائيلية على لبنان، سياسياً وعسكرياً، لا تستهدف فقط تهجير حرب الهماء، وإنهاء دور ما يتبرّد، بل تتجاوز ذلك إلى محاولة فرض تحوّل جذري في هوية لبنان نفسه ودوره في المنطقة. ولعلّ أشدّ ما أثار القلق، مع طي الحرب الأخيرة الأسبوعيات الأولى، أن طريق استرقاء الاحتمالات والتقديرات والسيناريوات الأكثر واقعية بدا شبيه مقفل، لأن الجولة الأولى من هذه الحرب، ووقوف الأطراف المتعددة، تنذر بجولات مفتوحة من دون قدرة على التحكم بأي أفرق إقليمية طبيعية نهايتها وموعدها.

أما على المقلب الآخر من الصورة، فكلامٌ عن أن
الإحتمالات باتت مفتوحة على أكثر من مسار،
وذلك بدءاً من حرب قصيرة تُفرض فيها تسوية
سريعة، مروراً باستنزاف طويل يعيد تشكيل
هوازني القوى الإقليمية، ووصولاً إلى فصل
مسارات الجبهات بين إيران وبنّان، في حال
تضجّر تسوية ما في الكواليس الدولية.

وما بين المشهدين، حيث طوى العدوان
الإسرائيلي على لبنان يومه السابع، أمس،
بمزيد من التوسع والتدمير والمجازر، فإن

سوى سؤال أخرى؟»، يسأل شحيتلي، خاتماً: «لننتظر
بين لبنان ونرى».

من جهته، أشار الخبير العسكري

والإستراتيجي، المعيد الركن د.حسن جوني
إلى ضرورة استبدال الألف الألف الذي
يسؤال أكثر شمولية، ومفاده: كم ستكون
الحرب في الشرق الأوسط؟ عازياً السبب إلى
كون الحرب الإسرائيلية على لبنان اندلعت
في سياق متنامٍ من الحرب المشتعلة بين إيران
من جهة والأليات المحددة واسرائيل من جهة
ثانية. ولذلك وبحسب قوله لدعان، "من أجل
رصد الشكل الذي ستتخلى فيه الحرب المفصلية
في الشرق الأوسط، في نتائج ستترتب على
نهايتها، وعليه يفهم ماذا سيحصل في لبنان،
ذلك أن فصل قضية لبنان عن قضية إيران

«هدنة».. أم «معركة كسر عظم»؟

لقت رئيس
الواء ١٧٠،
حيتلي إلى
ني بنيامين
طلباً من
«حزب
إلى هدنة»،
لهدنة التي
سير لمرحلة

الرئيس الأمريكي يعلن عن تحالف عسكري لمكافحة الإرهاب في أمريكا اللاتينية



■ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتحدث إلى الصحفيين على متن طائرة الرئاسة «إير فورس ون»
«رويترز»

شعطن (د. ب. أ: أعلن الرئيس
مركي دونالد ترامب، مساء أمس الأول
الجمعة، أن الولايات المتحدة
سببت، من تشكيل تحالف عسكري جديد
لنضاض على العصابات الإجرامية، خلال
تتمتع مع قادة من أمريكا اللاتينية
منطقة البحر الكاريبي. وقال ترامب:
«هذا اليوم التاريخي نجتصم للإعلان
عن تحالف عسكري جديد تماما للقضاء
على العصابات الإجرامية التي تعيث
بمآدا في معتقتنا».

ضاف ترامب، في تصريحات أدلى بها
بمدينة دورال بولاية فلوريدا، «جوهر
الافتراق هو الالتزام باستخدام القوة
سكورية الفاتلة لتدمير العصابات
شبكات الإرهابية. سننضي عليهم
بالبان».

صرح أن مئتين على أكثر من اثنتي
عشرة دولة انضوا إلى التحالف ضد
العصابات. وقال إنه كما شكلت الولايات
الحدة تحالفا للقبض على دافس
السرقة الأوسط، للقيام بالقيام
شء نفسه للقضاء على العصابات في

أن الحادثة التي وقعت قرب السفارة الأمريكية في أوسلو مرتبطة بالحرب في الشرق الأوسط.

وقال ليليمير لحظة TV2 «نحن لا نربط ذلك بالحرب (الجارية في الشرق الأوسط). من السابق لأوانه جدا القيام بذلك».

وأفاد سكان قرب السفارة بأنهم سمعوا دوي الانفجار.

وقال الإحادي (٦١ عاما)، وهو أحد سكان لحظة TV2 إنه كان يشاهد التلفزيون عندما سمع صوت الانفجار.

وأضاف «اعتقدت أنا وأمي في البداية أن الصوت صدر من منزلنا، لذلك نظرنا حولنا، لكننا رأينا بعد ذلك وميض أضواء خارقة النافذة وحشدا من عناصر الشرطة».

وقابع وكانت هناك كلاب بوليسية،
وطائرات مسيرة وعناصر شرطة
يحملون أسلحة اليد، وعصا حديدية،
وذكر شهود أن ذوي انفجار سمع
من مجمع السفارة في غرب أوسلو
وشاهد دخان يتصاعد
وقالت شرطة أوسلو إن الانفجار وقع
عند مدخل القسم القنصلي، الذي
قال شهود إنه تعرض لأضرار.
وقال طالب يدعى سياسيتيان
تورستاد (١٨ عاماً) كان يقود سيارته
بالقرب من السفارة وقت وقوع
الحادث، كانت هناك طبقة كثيفة
من الدخان تغطي الشارع، وأضاف
تورستاد روبرتز "لحقت بعض
الأضرار بالداخل، وأخذت الشرطة
إنه لم يتم العثور على أي متفجرات
أخرى في المنطقة."
وأضافت شرطة أوسلو في بيان
أجريت تحقيقات في الموقع
بالاستعانة بـكلاب وطائرات مسيرة
وطائرة هليكوبتر، للبحث عن واحد
أو أكثر من الجناة المحتملين، ولم
ترد السفارة على طلب من روبرتز
للتعليق، وأحالت جميع الاستفسارات
إلى وزارة الخارجية الأمريكية.

الحلطة بأن فرقة تفكيك المتفجرات كانت موجودة في الموقع.

وقالت الشرطة بعد ساعات من الانفجار إن المنطقة المحيطة بالمبنى تعتبر "أمنة، للسكان والمارة، داعية المواطنين إلى الإبلاغ عن أي معلومات أو ملاحظات غير عادية من المنطقة، ونشر عدد كبير من عناصر الشرطة حول السفارة.

ووضعت السفارات الأمريكية في الشرق الأوسط في حالة تأهب قصوى على خلفية الحرب التي اندلعت في المنطقة عندما هاجمت الولايات المتحدة وإسرائيل إيران، وتعرض عدد منها لهجمات فيمما تدرهان على أهداف صناعية ودبلوماسية.

لكن الشرطة لم تقدم أي إشارة على

عملية البحث «عن واحد أو أكثر من
الجناة المحتملين».
وتابع البيان: «تعتبر الشرطة هذه
الحوادث في الأماكن العامة خطيرة،
وتقوم بالتحقيق في القضية بموارد
كبيرة وبأولوية قصوى».
وقال قائد عمليات الشرطة مايكل
ديلمير لهيئة الإذاعة العامة إن
الاضطراب أصاب مدخل القسم
القطري للسفارة مضيفاً أن
«الأضرار طفيفة».
وتابع: «لن نلحق على طبيعة الأضرار،
أو ما أفقر، أي تفاصيل أخرى
لأن التحقيق بدأ للتو».
لكنه قال لاحقاً لمحطة TV2 إن
الشرطة «لديها فكرة عن نسب
الاضطراب مضيفاً أن المحققين كانوا
يتحدثون مع شهود، فيما أفادت

الشرطة وجهاز الأمن النرويجي بالتحقيق في المسألة حالياً.

وأكد جهاز الأمن أنه استدعى عناصر إضافيين لمساعدة الشرطة في التحقيق.

وأفاد الناطق باسمه مارتن بريسن-بان أن تغيير لم يطرأ على مستوى تقييم التهديد في الدولة الاستكنافية، والذي ما زال عند الدرجة الثالثة في مقياس من خمس درجات منذ نوفمبر ٢٠٢٤.

ورفض أن يكشف إذا ما وجهت أي تهديدات للمصالح الأمريكية في النرويج قبل الانفجار.

وأوضح الشرطة في وقت سابق أن المحققين كانوا يعاينون موقع الحادث، في حين شاركت كلاب وطائرات مسيرة ومروحيات في

أوسلو «رويترز»: قالت الشرطة النرويجية إن السفارة الأمريكية في أوسلو تعرضت لانفجار في وقت مبكر من صباح أمس الأحد، مما تسبب في إصابات وأضرار طفيفة دون وقوع إصابات. ووصف وزير الخارجية النرويجي إسبين بارث إيدي الحادث بأنه «غير المألوف» أمام سفارة أوسلو - هاسلنسن القائم بأعمال السفارة الأمريكية إيدي مبيير.

وأضاف: إيدان بأنه ووزيرة العدل اعتبارا ما جرى، عملا غير مقبول، تتعامل مع مدينة بالغة،

وأضاف: أن «لأمن البعثات الدبلوماسية مهم للغاية بالنسبة لنا وتقوم



■ ضباط الشرطة والفنيون يقومون بتفتيش السفارة الأمريكية بعد الإبلاغ عن دوي انفجار قوي في العاصمة أوصلو

الحرب على إيران: السيناريوهات الكارثية تتقدم



حسين عبد الفتي

■ حسين عبد الفتي إعلامي وكاتب مصري

ماذا حدث لرئيس السلام؟

أقدم ترامب على مقامرة سياسية كبيرة مع تأييد ٢٧% فقط من الأمريكيين للضربات على إيران ووصف الديمقراطيين للهجوم بالحرب «الاختيارية» وانقسام الجمهوريين. لماذا فعل ذلك؟

أندرو بين
ترجمة: قاسم مكي

جورج بوش مازحاً للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط، أُنْتُ لا تترشح للرئاسة في بلد ديمقراطي وتقول: من فضلكم صوتوا لي. أنا أعدكم بحرب.

ومن جهة أخرى تجد الاستطلاعات بانتظام أن الرأي العام الأمريكي يعبر عن قلق كبير من جملة من المهددات العالية وتأييده استخدام القوة كأداة ملازمة للتعامل معها. ويظهر دائما تطوير الأسلحة النووية بواسطة إيران قريبا من أعلى قوائم هذه المهددات. فحوالي ٧٧٪ من الأمريكيين يعتبرونه مهددا حاسما عند آخر استطلاع أجرته «جالوب»، بشأنه في عام ٢٠٢٤.

مؤخرا جدا، أوضح استطلاع بواسطة «سي بي أس»، قبل ثلاثة أيام فقط من الهجمات على إيران أن ٥١٪ من الأمريكيين يفضلون العمل العسكري ضد إيران لأنها من إنتاج الأسلحة النووية. وتشير الأبحاث أيضا إلى أن الناخبين يفضلون باطراد المرشحين الذين يتخذون مواقف وسياسات تعكس صورة التشدد.

يمكن فهم ضربات ترامب على إيران كنهاية منطقية لساعييه في مراعاة نزعة راسخة في الرأي العام بأكل الكعكة وا احتفاظ بها في الوقت نفسه (الجمع بين تقيضين) في السياسة الخارجية. فالناخبون يريدون من القادة «ضرب الأشرار» وتحقيق النتائج التي يهتمون بها دون تحمل تكاليف القيام بذلك. ربما عززت شهية ترامب لركوب المخاطر أيضا الثقة في قدرته على قيادة الرأي العام. فالسياسة الخارجية بعيدة عن بال معظم الناخبين الذين يعتمدون على القادة السياسيين لشرح ما ينبغي عمله تجاه الأحداث في الخارج. وترامب قائد قوي للرأي العام، خصوصا فسط رفاته في الحزب.

لنأخذ فنزويلا مثلا: وفقا لاستطلاع أجرته «يو جوف»، في أواخر ديسمبر أيد ٢١٪ فقط من الأمريكيين استخدام القوة العسكرية لإطاحة نيكولاس مادورو. لكن بعد ثلاثة أسابيع فقط وبعد قيام ترامب بذلك بالضبط تضاعف التأييد إلى ٤٠٪. وربما ما هو أهم أن قاعدة ترامب احتشدت إلى جانبه مع ارتفاع نسبة تأييد الجمهوريين من ٤٣٪ إلى ٧٨٪ خلال الفترة نفسها. ربما شغلت تصرفات ترامب مستشاريه بالانخراط في الايعاب بلاغية للتوفيق بين استخدامه المتكرر للقوة في الخارج ورويته التي يلخصها شعار «أمريكا أولا»، لكن يبدو أن المعارضة الجهيرة من عناصر الكتلة الصلبة في جناح «ماغا، بالحزب الجمهوري هي الاستثناء من القاعدة حتى الآن. كما ليس من غير المعتاد أيضا للرأي العام في الخارج - ولا يزال من غير الواضح الفور عقب أي استخدام رئيسي للقوة في الخارج - أن يتبدد تدببت إذا ما كان القائمون على الحكم أن يمكنهم التلاعب بالرأي العام بسهولة. («ممارسة التضليل الإعلامي لغرض سياسي على النحو الذي جسده فيلم «عندما يهرأ الذيل الكلب» - المترجم).

لكن ترامب على الأقل مدرك لهذه الديناميكية. فهو كان قد تنبأ مرارا بأن باراك أوباما سيشعل حربا مع إيران لتعزيز أرقام الاستطلاعات المترجمة أثناء الحملة الرئاسية في عام ٢٠١٢.

سياسيا، يشير التاريخ إلى أن الشيء الوحيد الأسوأ من الإقدام على خوض حرب هو الفضل في كسبها بتكلفة مقبولة.

قد تمنح بسهولة، أهداف الولايات المتحدة التي قدمتها الإدارة الأمريكية لترامب وبعض مساحة كي يعلن الانتصار ببساطة إذا بدأت التكاليف في الارتفاع.

لكن قدرته على تحمل الخسائر البشرية لن تكون غير محدودة. وإذا بدأ الاضطراب في أسواق النفط في التأثير على محافظ النقود الأمريكية سيتضاءل بقدر أكبر استعداده للاستمرار في استخدام القوة.

لذلك يساعدنا السياق السياسي في الولايات المتحدة على فهم الكيفية التي وصل فيها ترامب إلى هذه المرحلة. لكنه أيضا يشير إلى الكيفية التي يمكن أن تكون بها الحرب «عبئا، على ترامب في الداخل إذا اتضح أن الانتصار إما باهظ التكلفة أو مراوغ أو كليهما.

■ أندرو بين مدير الأبحاث ببرامج أوروبا وآسيا والأمريكتين بالمعهد الملكي للشؤون الدولية (شادام هاوز)

الأساسي للمياه العذبة وتفتشي العطش.

البعض يتحدث حتى عن خطأ أو عمل متعمد قد يفجر مفاعل بوشهر الإيراني النووي القريب من مياه الخليج وينشر الإشعاع النووي.

ماذا تعني هذه التغيرات الكيفية في مشهد الحرب الجارية منذ عشرة أيام؟

إننا أمام حرب ليست قصيرة وقواعد الاشتباك فيها تم اختراقها وتجاوزها. يقود هذه الحرب تصميم ترامب وتنشأهو على الاستسلام التام غير المشروط من النظام الإيراني، وتصميم النظام الإيراني ذي الطابع العقيدى الدينى والسياسي المتجذر مع روح كبرياء قومي متشدد حضارة قديمة على عدم الاستسلام حتى لو كان الفناء هو المصير، لكنه عندما يحدث ذلك سيأخذ معه كل ما يستطيع أن يأخذه لهذا المصير.

قد تؤدي عملية الاستنزاف المتبادل للصواريخ الهجومية وأنظمة الدفاع الجوي والضرر المتزايد للاقتصاد العالمي والتهديد الخفيف بتوقف إمدادات الطاقة من المنطقة وارتفاع أسعار النفط والغاز والاضغوط الشعبية في دول المنطقة وفي الولايات المتحدة إلى سيناريو أقل كابوسية من السيناريو العدمي والتدمير الشامل لكن المؤشرات حتى الآن تتحدث عن أطراف تتعامل مع الحرب باعتبارها حربا صفرية ووجودية غير قابلة لحلول وسط وتقديم تنازلات متبادلة.

تبقى سلطنة عمان ودول محدودة في الإقليم متمسكة برصانتها السياسية ومصممة على عدم التورط في الحرب وعلى عدم اليأس من جهود التفاوض والوساطة.

هذه الدول تدرك مخاطر استمرار الحرب واتساع نطاقها وتعرف أنها إذا انتهت بهزيمة ساحقة لإيران فهي مقدمة حروب وفوضى وربما إرهاب أسود لعقود قادمة.

وربما تعلم أيضا أن سقوط إيران يعني انهيار التوازن الاستراتيجي الذي ساد المنطقة معظم العقود الخمسة الماضية.

وبالتالي، هو بداية لعهد إسرائيلي تهيمن فيه الدولة الوظيفية على المنطقة وتبتل كل فلسطين في طريقها نحو إسرائيل الكبرى.

عهد عيسطي فيه العرب الجزية «ثرواتهم وسيادتهم» عن يد وهم صاغرون لإسرائيل وحلفائها في تحالف U2 U2 والاتفاقات الإبراهيمية.

تدرك دول المنطقة مخاطر استمرار الحرب واتساع نطاقها، وتعرف أنها مقدمة لحروب وفوضى وربما إرهاب أسود لعقود قادمة. وتعلم أيضا أن سقوط إيران يعني انهيار التوازن الاستراتيجي، وبداية لعهد تهيمن فيه دولة الكيان الوظيفية على كل فلسطين في طريقها نحو إسرائيل الكبرى.

التطور الثاني هو انتقال العمليات الحربية إلى مستوى آخر شديد الخطورة خاصة ابتداء من اليوم السابع.

هذا التطور يدعم التطور الأول ويعمق التورط العربي في الحرب الحالية بدلا من التركيز على وقفها ومنع تنشأهو من الفوز بجائزة إزاحة العقبة الإيرانية أو العقبة الوحيدة الباقية أمام سيطرته على الشرق الأوسط وتغيير خرائطه وفرض التطبيع الإبراهيمي.

يتلخص هذا التطور في قيام الأمريكيين والإسرائيليين لأول مرة بقصف محطات تحلية المياه ومحطات الطاقة ومخازن النفط الإيرانية: أي الانتقال من الأهداف العسكرية وتدمير سلسلة القيادة والسيطرة إلى تدمير مقومات الحياة اليومية للمواطنين.

ويزعم الإيرانيون أن لديهم أدلة على أن هذه الهجمات انطلقت من قواعد أمريكا في بعض الدول الخليجية.

وتعتمد مسؤولون إيرانيون من وزن على لاريجاني الرجل القوي في طهران الآن وكذلك عضو مجلس القيادة المؤقت ورئيس المحكمة العليا غلام حسين محسني الذي قال: «هناك أدلة لدى القوات المسلحة الإيرانية على وضع أراضي بعض دول المنطقة بشكل علني أو سري للهجوم على إيران ومن ثم ستستمر الهجمات العنيفة منا ضد هذه الأهداف وهذه الاستراتيجية قيد التنفيذ حاليا».

الانتقال إلى هذا المستوى يعيد طرح السيناريوهات الكارثية التي طرحت نظريا من قبل وهو أن تقوم إيران التي تعتمد سياسة علي وعلى أعادني بضرب مصانع النفط وحقول الغاز ومحطات تحلية المياه في بعض دول الخليج العربية، وهو سيناريو كان مسؤولون في الخليج قد حذروا قبل شهر من أن حدوثه يعني اختفاء المورد

ويصل تحليل الإيكونوميست البمينية في الاعتراف بوجود هذا التحالف الذي جعل إيران وحيدة ومعزولة إلى حد وصف هذه الحرب بحرب الخليج الثالثة بسبب ما تراه انخراطا فعليا لدول المنطقة في الحرب.

من ضمن مشاهد تبلور التحالف كان انضمام فرنسا وبريطانيا بحشود عسكرية كبيرة للحرب وإن أسروا على أنها ستقوم بمهام دفاعية وليست هجومية تتركز على حماية الملاحة الدولية ومنع الإغلاق التام لمضيق هرمز وحماية دول في الخليج تربطها بها اتفاقيات ثنائية في التصدي للصواريخ والمسيرات الإيرانية.

حسب مصادر، فإنه حتى هذا الدور يعد توزيعا محكما للأدوار: إذ يسمح لأمريكا وإسرائيل تركيز جهودهما على الدور الهجومي الكاسح على إيران ويقتصر الدور الدفاعي على حماية إسرائيل من الهجمات الإيرانية، بينما يتكفل الأوروبيون بسد ثغرات الدفاع الجوي في الخليج التي أنهت حقودا من بقاء دول مجلس التعاون بعيدة وأمنة من وصول شرر الحروب السابقة إليها.

ضمن هذا التطور للتحالف انتقل الخطاب السياسي في غير بلد عربي من رفض الحرب على إيران وإدانة الهجمات الإيرانية على الدول العربية إلى التركيز فقط على «العدوان الإيراني، وهامال الحرب غير المشروعة دوليا التي شنتها أمريكا وإسرائيل على بلد مستقل.

حسب محللين عرب وأجانب فإن اجتماع الجامعة العربية الذي عقد أمس يهدف من قبل البعض لإعطاء شرعية لقيام التحالف الغربي/العربي في مواجهة إيران تماما كما فعل قرار سابق للجامعة في فتح الطريق لنشوء تحالف مماثل ضد العراق ١٩٩٠ - ١٩٩١.

الحرب ضد إيران قد تستفيد أمريكا وتفيد الصين

إذا أدى الصراع مع إيران إلى حالة طويلة من عدم الاستقرار، وارتفاع أسعار الطاقة، وتحولات في موازين القوى الدولية، فإن النتيجة النهائية قد تكون إضعاف النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط.

ألكسندر كلاسون
ترجمة: أحمد بن عبدالله الكلباني

في المنطقة، حرصت بكين على التأكيد في خطابها الدبلوماسي على أهمية التهتدة والدعوة لذلك. وفي بيئة إقليمية يصبح فيها الاستقرار واستمرارية النشاط الاقتصادي من الأولويات الأساسية لدى الحكومات، فإن مثل هذا النهج قد يعزز من الحضور الدبلوماسي الصيني ويمنحه مساحة أكبر من التأثير. وفي الوقت ذاته، فإن الصراعات التي تشارك فيها قوى عسكرية كبرى تفتح المجال أمام دول أخرى قرابية مجريات الحرب والاستفادة منها في تطوير قدراتها العسكرية، فالحروب توفر كما كبيرا من المعلومات المتعلقة بالتكتيكات القتالية والتقنيات العسكرية وأنظمة الإمداد اللوجستي.

وبالنسبة للدول التي تتابع تطور الحروب الحديثة، فإن مشاهدة كيفية استخدام أنظمة الأسلحة المتقدمة في ساحات القتال الحقيقية تمنحها معرفة لا يمكن الحصول عليها من خلال الناورات والتدريبات العسكرية فقط.

ومع ذلك فإن هذا لا يعني أن الصين تستفيد اقتصاديا من حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، فهي تعد من أكبر الدول المستوردة للطاقة في العالم، وبالتالي فإنها تتأثر بارتفاع أسعار النفط واضطراب الإمدادات.

لكن من الناحية الجيوسياسية، فإن انخراط الولايات المتحدة عسكريا في المنطقة لفترة طويلة قد يصنع مجالا استراتيجيا يسمح لقوى أخرى بتوسيع نفوذها الدبلوماسي والسياسي.

ولا تقف تداعيات الحرب عند حدود التنافس بين القوى الكبرى، فالصراع قد يفتح الباب أيضا أمام موجة أوسع من عدم الاستقرار داخل المنطقة.

فايران، التي يتجاوز عدد سكانها تسعين مليون نسمة وتتميز بتنوع عرقي ملحوظ، تعد من أكبر دول الشرق الأوسط، وأي اضطراب داخلي حاد فيها قد يقود إلى نتائج يصعب التنبؤ بها.

والتاريخ القريب يعطينا أمثلة واضحة على مثل هذه السيناريوهات، فبعد عام ٢٠٠٣ أدى انهيار مؤسست الدولة في العراق إلى نشوء صراعات طائفية حادة وظهر جماعات متطرفة.

كما أن ليبيا بعد تدخل عام ٢٠١١ شهدت حالة من الانقسام السياسي والعسكري بين حكومات متنافسة ومجموعات مسلحة.

أما في سوريا فقد تحولت الحرب الأهلية إلى أزمة إقليمية ممتدة بعد أن كانت البلاد توصف في وقت سابق بأنها دولة مستقرة نسبيا.

وفي حال تعرضت لآحالة عميقة من عدم استقرار، فإن المشهد قد يتكرر ولكن على نطاق أوسع بكثير، إذ قد يؤدي التفكك الداخلي إلى إتاحة المجال لجماعات المسلحة والمليشيات الإقليمية لتوسيع نشاطها، وهو ما يزيد من مستوى الاضطراب في مختلف أنحاء الشرق الأوسط.

كما تبرز مسألة أخرى لا تقل أهمية على المدى البعيد، وهي خطر انتشار الأسلحة النووية.

فعدنما تلاحظ الدول التي لا تمتلك سلاحا نوويا أن دول مثل العراق وليبيا، وربما إيران اليوم، أصبحت أهدافا لتدخلات عسكرية خارجية، فقد تصل بعض الحكومات إلى قناعة بأن امتلاك السلاح النووي يمثل وسيلة الرد الأكثر ضمانا في مواجهة أي تهديد خارجي.

وإذا بدأت دول أخرى في إعادة النظر في خياراتها النووية، فإن ذلك قد يؤدي إلى بيئة أمنية أكثر خطورة في المنطقة.

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فإن التحدي الأساسي يكمن في ضمان ألا تؤدي السياسات التي تهدف إلى تعزيز الأمن إلى إحداث مخاطر جديدة يصعب التحكم بها لاحقا.

وبين التاريخ أن الحروب كثيرا ما تؤدي نتائج تتجاوز الأهداف التي بدأت من أجلها، فإذا أدى الصراع مع إيران إلى حالة طويلة من عدم استقرار الإقليمي، وارتفاع أسعار الطاقة، وتحولات في موازين القوى الدولية، فإن النتيجة النهائية قد تكون إضعاف النفوذ الاستراتيجي الأمريكي في الشرق الأوسط بدلا من تعزيزه.

■ ألكسندر كلاسون مؤسس ومدير مركز الأبحاث السياسية العالمية بلندن

■ نقلا عن أسيا تايمز

إن الصراع المتصاعد بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف يعيد تشكيل المشهد الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط، ويرى عدد من المحللين السياسيين الداعمين للوقف الأمريكي أن الحرب سوف تضعف إيران، وبالتالي سوف تزيد القوة الأمريكية الدفاعية، ما يزيد من قدرتها على حماية حلفائها الإقليميين.

ولكن الاحتمال الذي وضعه المؤيدون لا يمكن أخذه بعين الاعتبار، فالحرب قد يطول أمدها ويضعف الحكم، فاستنزاف أمريكا سوف يقوض من قوتها العسكرية ويضعفها على المدى البعيد، بدلا من تعزيز قوتها، فالهجمات الأمريكية على إيران قادرة على إضعاف الحكومة الإيرانية لوقت قصير، ولكنها مع ذلك سوف تولد حالة من عدم الاستقرار على نطاق واسع، وبالتالي سوف تجبر أمريكا على اتخاذ قرارات استراتيجة بهدف المواصله في الضعف على خصمها.

وفي ظل الحرب الإيرانية الأمريكية، فإن واشنطن لا تخوض هذه الحرب فقط، بوصفها أمرا يتغلها بشكل كبير ويضعف على مواردها، وإن كانت ذات تدخل عسكري، فهي كذلك تخوض في اشتغالات أخرى تعني لها الكثير، ففي السنوات الماضية ركزت استراتيجة التنافس لواشنطن بشكل متزايد على القوى الكبرى، وخاصة على الصين ومنطقة المحيطين الهندي والهادي.

وهذه الاستراتيجة قد تخفت قواها الآن، فالحرب مع إيران تعني أن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة عسكريا وعلى نطاق واسع في الشرق الأوسط، وهو ما يستنزف كثيرا من موارثتها، وقد أمضى صناع السياسة الأمريكيون سنوات من الزمن في محاولة تقليص هذه الإنفاقات والحد منها.

الإفصاق الذي أعلن عنه من قبل الولايات المتحدة في حربها ضد إيران يشمل الموارد العسكرية، وأنظمة الدفاع الجوية، وكذلك أجهزة الاستخبارات، الأمريكيون سنوات من الزمن في محاولة تقليص هذه الإنفاقات والحد منها.

ولا بد أن واشنطن الآن تعيش حالة من القلق الاقتصادي، فالالاقتصاد عامل مهم لقيام الدول، والحرص فتفتح خزائن الدول ماليا، وبحسب نموذج اقتصادي يدعى «مين وارتن»، للميزانية، فإن الحرب على إيران قد تكلف اقتصاد الولايات المتحدة ما يمكن أن يصل إلى ٢١٠ مليارات دولار أمريكي، ويعتمد ذلك على إطالة أمد الحرب ومساحتها الجغرافية.

ومما يهدد الاقتصاد الأمريكي أنها تواجه بالفعل عجزا فيدراليا كبيرا في التزامات بوفاند عالية على الدين الوطني الأمريكي، وهذا الدين يقترب في الوقت الحالي من حاجز ٣٩ تريليون دولار أمريكي.

الموقف الأمريكي الحالي يدفعها لمواجهة تحد استراتيجي مهم في منطقة الشرق الأوسط، ويدفع نحو التساؤل حول مصداقية الدرع الأمريكية في المنطقة الخليج العربي، فأمريكا تملك قواعد عسكرية في جميع أنحاء المنطقة، وكانت نتيجة اتفاقيات سابقة أن تملك القواعد تهدف إلى طمأنة دول المنطقة من أي هجوم محتمل من الخصوم.

لذلك، إذا استمرت الهجمات الإيرانية على دول الخليج التي تحتضن القوات الأمريكية، فإن الشك سيكون حاضرا حول جدوى وجود الدرع الأمريكية في منطقة الخليج، وهذا ما يثير التساؤل حول الموثوقية والضمانات الأمريكية غير أن هذا الأمر لا يعني بالضرورة أن دول المنطقة سوف تتخلى بشكل مفاجئ عن علاقاتها مع واشنطن، لكن حالة عدم اليقين قد تدفع الحكومات إلى إعادة التفكير في حساباتها الاستراتيجية، ومحاولة تنويع خياراتها السياسية. وقد تسعى الدول إلى توسيع شراكاتها الدبلوماسية واقتصادية، بدلا من الاعتماد الكامل على طرف أممي واحد يوفر لها الحماية.

فالصين على سبيل المثال نجحت خلال السنوات الماضية في بناء علاقات اقتصادية وثيقة مع عدد من دول الشرق الأوسط، ومع تصاعد التوترات





Monday 9 March 2026 - Issue No15851

الاثنين ١٩ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٩ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥١



سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كحلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان

■ هل السنن والنوافل والطاعات تكون رصيْداً للمسلم يوم القيامة من أي نقصان في تأدية الفرائض؟ وما قولكم في من يتهاون في أدائها؟

■ ■ إن كان يعلم أنه ضيعها فلا تغني سنة أو نافلة عن فريضة، أما فيما اجتهد في أدائه أولاً ثم في قضاء ما فاته من ذلك الفرض مجتهداً قدر استطاعته متحرياً ما يورثه طمأنينة القلب أنه أدى الذي عليه من ذلك المفروض، ولكن في حقيقة الأمر لم يبلغ حد الإجزاء، فهذا يقال: فضل الله تعالى واسع، ربنا تبارك وتعالى يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ”أتبع السيئة الحسنة تحبها“. فمن هذا الباب إن هذا المكلف اجتهد قدر استطاعته في أداء ما عليه، ويعلم أنه ضيع شيئاً من الفرائض أو أدخل فيها، فاجتهد قدر استطاعته في قضائها، وبلغ حداً تطمئن نفسه أنه قد أدى الذي عليه، ولكن لم يكن كذلك في حقيقة الأمر. ولم تظهر له قرينة، فلم يؤت من قبل إهماله وعدم اكترائه بما بينه وبين الله تبارك وتعالى من حقوق وواجبات، وإنما ذلك غاية اجتهاده بطبيعته البشرية، فإن هذا الدين لا يكلف الناس شططا، والحرج فيه مرفوع، وقد جعل الله تبارك وتعالى لعباده في أعمال النفل مندوحة وسعة بحمد الله تعالى.

وأما من يتهاون في السنن والنوافل فهذا أمر بالغ الأهمية. إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث القدسي الذي يرويهِ عن رب العزة والجلال يقول: ”وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه“، فإذا أحب ما يمكن أن يتقرب به العبد إلى الله تبارك وتعالى الفرائض، ثم قال: ”ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه“، فأي عاقل يرفض مثل هذه المنزلة: أن يكون حبيباً إلى الله تبارك وتعالى؟!

وما هذا الجهد الذي يكلفه نفسه حتى يبلغ هذه المنزلة؟ هل هو جهد شاق ليس في مقدوره لا، يستطيع أن يأتي بالنوافل من جنس ما يؤديهِ من عبادات من الصلاة فيؤدي نوافل صلوات، من الصيام فيؤدي الصوم المستحب، من الزكاة فيؤدي صدقات النفل والتبرعات، وهكذا في سائر الحج والعمرة فيأتي بالنوافل من الحج والعمرة حسب استطاعته، وهكذا في أبواب الخير من كلمة طيبة، ومن حرص على تلاوة كتاب الله عز وجل، وقيام الليل، وذكر الله عز وجل بأنواع الذكر المتنوعة المختلفة، أعمال يسيرة في مقدوره الإتيان بها، بها ترفع درجته عند الله عز وجل وتجعله حبيباً عند الله تبارك وتعالى، وتصبره ولياً من أولياء الله عز وجل. ولو تأملنا فيما ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لوجدنا أمراً عجباً أن اليسر ورفع الحرج والشقة في هذا الدين الحنيف: ”كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.“ من لا يستطيعهما وهو مضطجعا أو في غير ذلك؟ من لا يستطيع أن يستغفر الله تبارك وتعالى دبر كل مجلس جلوسه؟ قد يخوض فيه في أحاديث مما لا فائدة فيه ولا نفع، فإذا ارتفع من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

فعلی المسلم دوماً أن يحرص على إتيان هذه النوافل، والحرص عليها والمداومة عليها قدر استطاعته شيئاً قشياً، فإن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع. والنافلة بالمداومة عليها -وان بدت قليلة خيراً- أنفع لصاحبها من العبادة التي يهجم عليها هجمة واحدة ثم تنقطع، فيعزف عنها، ويرغب عنها بالكلية؛ له أن يضطر في وجوه البر والنوافل العظيم فوق ما يتصور، فلا ينبغي أن يفرط في وجوه البر والنوافل وأعمال السنن والسنن الراتبة وأعمال النفل من كل الوجوه التي افترضها الله تبارك وتعالى علينا، هذا والله تعالى أعلم.

■ ما صحة هذا الحديث: «لو جعل القرآن إهاب ثم رمي في النار لما احترق»؟

■ ■ هذه الرواية وردت بالفاظ متقاربة، أشهرها: «لو جعل القرآن في إهاب ثم رمي في النار لما احترق». هذه الرواية فيها خلاف عند أهل الحديث: المتساهلون منهم يقبلونها، وساتي لييان تأويلهم لها، لكن المحققين من علماء الحديث يضعفون هذه الرواية بكل طرقها. وردت عند الإمام أحمد وعند الدارمي وعند غيرهما من طريق ابن لهيعة، وهو معروف بالضعف والتدليس، وحاولوا التماس العذر له بأنه إذا روى عنه العبادة فإن روايته صحيحة، ولكن هذا مما أرادوا افتراضه فقط. وهناك رواية أخرى ليست بأحسن حالاً، وهي من طريق الفضل بن المختار، وهو ضعيف أيضاً. فالمحققون من أهل العلم يضعفون هذه الرواية ولا يقبلونها؛ لما فيها من خلل وعلل في السند، والظاهر أن هذا هو الأقرب للصواب.

أما عند الفاضلين بقبول هذه الرواية فقد اختلفوا في تأويلها؛ فمنهم من قال إن المقصود حافظ القرآن، أي إذا انطوى قلبه على حفظ كتاب الله عز وجل، وهو المعبر عنه أنه إذا جعل القرآن في إهاب، أي إذا احتوا، والمقصود بالإهاب كناية عن المكلف، فإنه لا يحترق بالنار. ومن أجل ذلك اختلفوا؛ لأن هناك رواية صحيحة أن من أوائل ثلاثة يعذبون الحافظ للقرآن المضيع لحدوده، فقالوا: المقصود هو الحافظ لكتاب الله عز وجل القائم بحدوده، الأخذ بأحكامه، الواقف عنده، وليس ذلك الذي يحفظ بلسانه فقط، فقالوا: هذا لا يعذب بالنار، وهذا المعنى بهذه الاشتراطات في وصف الحافظ معنى مقبول تشهد له أدلة من غير هذه الرواية.

والتأويل الثاني، يقول إنه على ظاهره، أنه إذا وضع في إهاب -والإهاب هو الجلد، قيل قبل دباغه وقيل الجلد هو الجلب- فإنه لا يحترق. ولذلك اختلفوا في التأويل؛ لأن شواهد الحال أنه يمكن أن يحترق، وقيل إنه محمول على حادثة خاصة، واختلفوا في تأويلات كثيرة، ولكن نظراً لأن الرواية على الصحيح ضعيفة فإنه لا

حاجة إلى التأويل. ثم إن المنهج الذي يتعامل به المسلم مع مفردات فارسية. قال الزبيدي في تاج العروس: «الدهقان الأحاديث هو البحث أولاً في السند، ثم بعد ذلك البحث في المتن، وهذا لا بد أن يكون عن تخصص دقيق، فيبحث في الروايات المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواية ودراية. فالرواية ما يتعلق بالسند والرواة وأحوالهم، وهذا علم قائم بذاته له علوم وفروع وفنون وضوابط، وفيه خلافاً وقواعد واستثناءات، كما يبحث دراية. والدراية يقصد بها ما يتعلق بالمتن: أن يكون خالياً من الشذوذ أو من العلة القادحة، أو أنه يخالف ما هو أوثق منه، ولا يمكن الجمع بينهما بوجه من وجوه الجمع الصحيحة، فهذا أيضاً علم في حد ذاته، وبهذا تميزت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد بلغ العلماء إلى التأويل إذا كان ظاهر بعض الروايات قد يوهم شيئاً مما يناقض الواقع، أو قد تحسف الرواية بقرائن في ورودها وفي المناسبة التي قيلت فيها، فتكون ذات أثر في توجيه معنى الحديث، فيبحثون إلى بيان تلك الظروف والأحوال والمناسبات التي قيلت فيها الحديث؛ لأن دراسة الأحوال والمناسبات تعين كثيراً على فهمه، قد لا تقيد المعنى لكنها تفهمه، وقد تقيده أحياناً.

ثم إن من يقول بضعف الرواية لا يتأثر بوقوع حوادث في الواقع، كأن يحصل حريق في دار فيخرج المصحف سليماً لم تمسه النار، فهذا قد يكون على سبيل الكرامة أو هينة الله عز وجل لأسباب منعت وصول النار إلى المصحف الشريف، وهذا من فضل الله تعالى، لكنه لا يصلح دليلاً لتصحیح الرواية؛ لأن الاستدلال له موازين علمية صارمة لا تخضع للاستثناءات التي تقع في الواقع.



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

الساحل الشرقي لعُمان



■ الساحل الشرقي لعُمان

محورياً في إثراء المياه البحرية قبالة الساحل الشرقي لعُمان، عبر ظاهرة الرفع المائي. فتعدّما تهب الرياح القوية بمحاذاة الساحل، تدفع المياه السطحية بعيداً عنه، لتتصد مياه عميقة باردة وغنية بالعناصر الغذائية نحو السطح.

وتُعد هذه الغدنيات أساساً لازدهار العوالق النباتية البحرية، التي يمكن رصدها بوضوح في الصور الفضائية الحديثة على الجليد في الشتاء يؤدي إلى تسخين أكبر لليابسة في الصيف، ومن ثم انخفاض أشد في الضغط الجوي، وهو ما يقضي إلى امتداد الرياح الموسمية الصيفية. وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في قوة الرياح الصيفية، يُرجح أنها مرتبطة بتراجع الغطاء الجليدي في آسيا، وهو تراجع يعد أحد المؤشرات البارزة للتغيرات المناخية العالمية الراهنة. وتؤدي الرياح الموسمية الصيفية دوراً

أساسياً في دورة النظام المناخي للمنطقة. وترتبط قوة هذه الرياح الموسمية، صيفاً وشتاءً، بكمية الجليد المتكوّن فوق جبال آسيا. فكلما زادت سماكة الغطاء الثلجي واتسعت مساحته خلال الشتاء، ارتفع الضغط الجوي فوق اليابسة، مما يعزز قوة الرياح الشتوية ويضعف نسبياً شدة الرياح الصيفية اللاحقة. وعلى العكس من ذلك، فإن انخفاض كمية الجليد في الشتاء يؤدي إلى تسخين أكبر لليابسة في الصيف، وهو ما يقضي إلى امتداد الرياح الموسمية الصيفية. وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في قوة الرياح الصيفية، يُرجح أنها مرتبطة بتراجع الغطاء الجليدي في آسيا، وهو تراجع يعد أحد المؤشرات البارزة للتغيرات المناخية العالمية الراهنة. وتؤدي الرياح الموسمية الصيفية دوراً

يُعدّ الجزء من المحيط الهندي المحاذي للساحل الشرقي لسلطنة عُمان من أكثر الأنظمة البحرية حيويةً وديناميكية في العالم، إذ يرتبط مباشرة بنظام الرياح الموسمية الفريد الذي يتميز به هذا المحيط. ويُعد المحيط الهندي الوحيد عالمياً الذي ينعكس فيه اتجاه الرياح بصورة شبه منتظمة بين فصلي الصيف والشتاء، نتيجة الفروق الكبيرة في السعة الحرارية بين اليابسة والماء. فاليابسة تسخن وتبرد بسرعة أكبر من المحيطات، وهو ما يؤدي إلى تغيرات موسمية واضحة في أنظمة الضغط الجوي وحركة الرياح. وفي فصل الصيف، وتحديدًا بين شهري يونيو وسبتمبر، ترتفع درجات الحرارة بشكل ملحوظ فوق اليابسة في القارة الأوروبية الآسيوية، مما يؤدي إلى تكوّن نطاق واسع من الضغط الجوي المنخفض. وفي المقابل، يبقى سطح المحيط الهندي أكثر اعتدالاً من حيث الحرارة، فيتسم نسبياً بضغط أعلى. وينتج عن هذا التباين اندفاع الرياح الموسمية الصيفية من الجنوب الغربي باتجاه الشمال الشرقي، عابرةً بحر العرب نحو الساحل العماني والهندية. وتكوّن هذه الرياح قوية نسبيًا، وتؤدي إلى اضطراب سطح البحر وتحريك كميات كبيرة من المياه السطحية.

أما في فصل الشتاء، بين شهري نوفمبر وفبراير، فتتبدل الصورة المناخية. إذ تتكوّن فوق جبال آسيا، ولا سيما في المناطق المرتفعة، طبقات واسعة من الثلوج تعزز نشوء حزام من الضغط الجوي المرتفع فوق اليابسة الباردة.

وفي الوقت نفسه، يكون المحيط أكثر دفئًا نسبيًا مقارنةً باليابسة، فيتشكّل فوقه نطاق ضغط أقل. ونتيجة لذلك، تهب الرياح الشتوية من الشمال الشرقي باتجاه الجنوب الغربي نحو المحيط، وعادةً ما تكون هذه الرياح أقل شدة من نظيرتها الصيفية، إلا أنها تظلّ عنصرًا

يقتضي الاشتغال بالفقه في كثير من المسائل المعرفة والدراية في مباحث من علوم أخرى تطبيقية وبحثة كالفلك والجغرافيا والرياضيات، وإنسانية كاللغة والأدب والاجتماع. وتمثّل حاجة الفقيه إلى الرياضيات مثلاً بمسائل الزكاة والموارث، وإلى الفلك بقياس ومعرفة مواقيت العبادات والشعائر، وإلى الجغرافيا لمعرفة حد السفر من كل بلد، وغير ذلك من المسائل. وقد استوفقني نص منقول عن الفقيه أبي محمد عثمان بن أبي عبد الله الأصم النزوي (ت: ٦٣١هـ). جاء معنواً بفصل في الفراسخ والأميال، وفيه تعريف بجعله من وحدات قياس المسافة المستعملة في العصور الماضية، يتصدّرها «الفرسخ»، والميل، كما هو عنوان الفصل المنقول، ونصه:

«فصل في الفراسخ والأميال. من بعض الكتب مما وجد بخط شيخ الإباضية، والعصابة الرضية، أبي محمد عثمان بن أبي عبد الله الأصم -رحمه الله- قال: إن الجون المشرق -كذا- فرسخان، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل ثلث فرسخ، والميل أربعة آلاف ذراع، وكل فرسخ اثني عشر ألف ذراع بذراع الملك الذي هو ثلاثة أشبار، والخطوة ذراع بهذا الذراع، والبريد اثنا عشر ميلاً، والبرق -كذا- ستة أميال، والغلوة خمسمائة ذراع، والفرسخ أربعة وعشرون غلوة، وذراع الدهقان وذراع الملك وذراع الشاه كل هذه الثلاثة واحد وهي ثلاثة أشبار، ستة وثلاثون أصبعاً، كل أصبع ست شعيرات مضمومة إلى بعضها. اقتضى ما وجدته، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على رسوله محمد النبي وآله وصحبه وسلم.

وبالرجوع إلى مفردات النص، نجد أن أول وحدات قياس المسافة: «الجون المشرق»، كذا رسمت العبارة، ولم أتبين اشتقاق «الجون»، إذ لم أجده في المعاجم بهذا المعنى، وهل صواب الكلمة الثانية «المشريقي»؟ غير أن أبي محمد عثمان بن عبد الله عرفه بأنه يساوي فرسخين. أما إذا أردنا ترتيب الوحدات حسب المسافة من الأعلى إلى الأدنى فهي على النحو التالي: البريد يساوي ١٢ ميلاً، والبرق نصف البريد أي ٦ أميال، والجون كذلك فرسخان أي ٦ أميال، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٤٠٠٠ ذراع، والغلوة ٥٠٠ ذراع، والذراع ٢ أشبار = ٣٦ أصبعاً، والشبر ١٢ أصبعاً، والأصبع ٦ شعيرات، والشعيرة هي أصغر وحدة.

ونجد أن ما ورد في النص من تعريفات وقياسات يطابق بعضها ما نجده عند الجغرافيين المسلمين مثل أبي الريحان البيروني (ت: ٤٤٠هـ) في كتاب (القانون المسعودي)، والخوارزمي (ت: ٤٨٧هـ) في (مفاتيح العلوم)، وابن خرداذبة (ت: ٨٢٠هـ) في (المسالك والممالك)، وياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في (معجم البلدان). فقد قال أبو الريحان: «الفرسخ ثلاثة أميال»، وقال الخوارزمي: «الفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع»، وقال ابن خرداذبة: «الميل

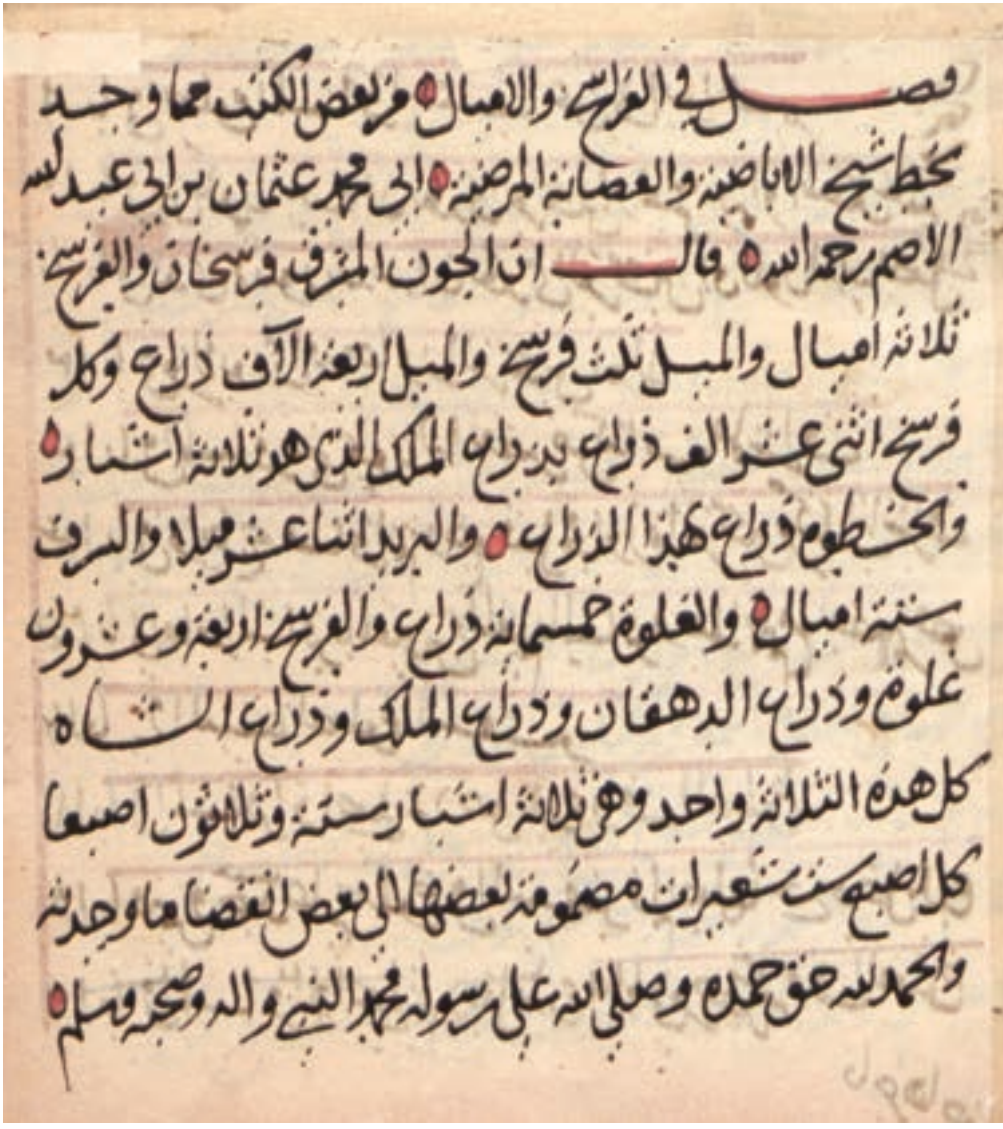


محمد بن عامر العيسري
باحث في التراث العماني

نص في وحدات المسافة من القرن السابع الهجري

وذراع الشاه، مسحة فارسية إذا علمنا أن الدهقان والشاه فراسخ. وبما أن الفرسخ ثلاثة أميال، فإن أربعة فراسخ تساوي ١٢ ميلاً، وهو مطابق لما ورد في النص. وفي النص شيء من الغرب أو الدخيل، فاصل كلمة فرسخ فارسي (فرسن) فيما قيل. وفي قوله: «ذراع الدهقان، وذراع الملك،

أربعة آلاف ذراع، وقال ياقوت الحموي: «البريد أربعة فراسخ». وبما أن الفرسخ ثلاثة أميال، فإن أربعة فراسخ تساوي ١٢ ميلاً، وهو مطابق لما ورد في النص. وفي النص شيء من الغرب أو الدخيل، فاصل كلمة فرسخ فارسي (فرسن) فيما قيل. وفي قوله: «ذراع الدهقان، وذراع الملك،



استرجاع التراث الثقافي



Monday 9 March 2026 - Issue No15851

الاثنين ١٩ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٩ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥١



د. سالم بن سعيد البوسعيدي
باحث في الثقافة والأدب

من فقه العمران الحضاري

ذخائر المحبرة العُمانية (19)

أي: أن ينظر المال الذي يقسم المال من هذا الفلج من الأرض والنخل، والنظر في قسمة النخل، وتناول مسألة «المضار» في النخيل والأموال، والمضار في الطريق. حريم البحر أربعون ذراعاً من حد ما يصل مد البحر، ثم الطريق، ثم البيوت بعد ذلك. وحريم النهر ثلاثمائة ذراع، وقال البعض: خمسمائة ذراع، وحريم البئر أربعون ذراعاً. كما يتناول المؤلف تحت هذا الباب حدود النهر والبحر والأرض المزروعة وغيرها من حدود.

(٤)

ويستمر المؤلف في قضايا العمران والزراعة، فيبدأ الجزء الثالث من كتابه بباب: «في المجاري والمسقى والجوار، وغير ذلك». ويتناول المؤلف في أحد أبواب هذا الجزء الثالث مسألة «حفر الأنهار»، ويرى أنه يجب على أهل أي بلد إصلاح أنهارهم التي لهم، وتقع تكلفة الحفر على جميع أهالي المنطقة الحاضرون منهم والغائبون. كما يعرض المؤلف في باب آخر لمسألة الإجارة ونحوها، ويتناول مسألة كراء العمل، أي: الأجرة.

ومن المسائل الحضارية المهمة التي يتناولها المؤلف في هذا الجزء مسألة «الامر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ويستشهد المؤلف بما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه: «لا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق فيما يأمر، رفيق فيما ينهي، عدل فيما يأمر، عدل فيما ينهي». ويذكر المؤلف بعض صور المنكر، منها: التشبه بالنساء في هياكلهن ولباسهن، ومنع الجهال والنساق من حمل السلاح.

أن الرجل لا يحج تطوعاً إلا بعد أن يستأذن زوجته، ولها أن تمنعه. وبين مسائل في الكسوة وحقوق الزوجة، ومؤونة الزوجة، ومؤونة الأولاد، ونفقة المطلقة، ونفقة الوالدين، ومن لم يكن له مال، وصدقات النساء، وغير هذا من مسائل. وهي كلها - كما ترى - مسائل أسرية، غير أن الفضل جنع فيها إلى الاجتهاد، وأنصف المرأة إنصافاً يدعو إلى الدهشة. ويختم المؤلف هذا الجزء من الكتاب بباب: «في الشفع»، ويورد المؤلف في هذا الباب كثيراً من المسائل التي ترد في الشفعة، سواء في شفعة امتلاك الدور، أو في شفعة امتلاك مياه الري أو غيرهما من مسائل كانت مثارة في عهد المؤلف، وجاء ببعض هذه المسائل من كتابات سابقة، وأورد الأجوبة التي أعقبت هذه المسائل، وأراء الأعلام حول هذه الأجوبة. وكأنما الكتاب وضع في قضايا نازلة من المهمل الفقهي.

(٣)

أما الجزء الثاني، ففلسفته تقوم على ذات المنطق، تقديم ما يحتاج إليه الناس من الفقه الواقعي، فيبدأ المؤلف بباب: «العامل والمدرك حق»، وهو عن الرجل يبني في أرض امرأته ثم يموت أو يطلق، فإن ما بناه أو زرعه هو لهما. ويتناول المؤلف في باب آخر من هذا الجزء «أمر اليتيم وما يعطى من ماله، وغير ذلك كالأعجم والمعتوه والناقص العقل». فمن حقوق اليتيم «يكسى الكسوة الحسنة، ويعطى له أجر المعلم، ويضحي له في النحر، ويخدم، ويتخذ له المرضع، وكل ذلك من ماله إذا كان ماله واسعاً... أما عن تربيته فتقع على عاتق والدته وأخوته إذا كان يعقل، ولا بأس أن يؤدبوه بلا إسراف ولا ضرب يؤثر فيه». واليتيم إذا لم يكن له رحم جعله الحاكم حيث يؤمن عليه، وإذا احتاج اليتيم إلى النفقة فرض له ما يستحق مع والدته. ونلاحظ عناية المؤلف بفقه الزراعة والحراثة والعمران، فيتناول المؤلف في أحد أبواب هذا الجزء «القسم وغير ذلك،



الباب بعض المسائل المتعلقة بالنفقة، وما يفرض للمرأة مقابل رعايتها لطفلها من مطلقها، وأن مقدار هذه النفقة يختلف قدره من ولد فقير إلى والد غني. كما يعرض في باب آخر «نفقة المرأة وموتها» وما يجب لها غير ذلك، فيشير إلى أن الصداق حق للمرأة، والنفقة تلزم الرجل، وعليه أن يؤديها إلى زوجته، ومن الحقوق التي يحددها المؤلف للمرأة في هذا الباب

يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، يشتمل كل جزء على عدة أبواب، وجاء ترتيبه عجيباً، كأنما بدأ بالقضايا الأهم في حياة الناس وواقعهم، فمثلاً في الجزء الأول يبدأ المؤلف بباب «أمر الولد ولزومه الوالدة»، وكأنما ينتبه إلى مسألة الابتداء بالتربية، ويستمر في عرض مسائل في هذا المعنى، فيتناول المؤلف في باب تال «الوالدة إذا طلبت الولد»، كما يتناول المؤلف تحت هذا

قرار العزل وجهز جيشاً للقتال، فلما علم عزان جهاز هو الآخر جيشاً، فدخل إزكي ودمرها، وأوقع مجزرة رهيبة بين أهالي إزكي، مما زاد من انقسام أهل عُمان إلى نزارية (عدنانية) مؤيدة لموسى، ويمينية (قحطانية) مؤيدة للإمام.

××

بعد وقعة إزكي جنحت قبائل نزار «وفي مقدمتها قبائل بني سامة بن لؤي» إلى الانتقام، فتحرك قادتها إلى الظاهرة وقاموا بالتعبئة وتشكيل جيش للثأر مما وقع في إزكي، حيث تجمعوا في صحار، ومنهم العلامة الفضل بن الحواري، وقدموا الحواري بن عبد الله الحداني الأزدي إماماً (لنكون هناك دولة موازية لدولة الإمام عزان). وحين علم عزان بالأمر أرسل جيشاً لمواجهةهم، وجرت بين الفريقين معركة طاحنة في وقعة (القاع) بمنطقة عوتب من صحار، حيث انتصر جيش عزان، وقتل الحواري بن عبد الله والفضل بن الحواري عام ٢٧٨هـ. فخرج الناجون والشارون من معركة (القاع) قاصدين بغداد لطلب تدخل العباسيين، الذين وجدوها فرصة سانحة للقضاء على الدولة الغمانية، فأصدر المعتضد بالله (٢٧٨-٢٨٩هـ) أوامره العاجلة بتنظيم حملة عسكرية ضخمة تحت قيادة محمد بن نور والي البحرين، حيث دخلت عُمان في عصر مظلم تحت ابن بور. (٢)

من أهم آثار الفضل كتاب الجامع، وهو من أقدم كتب «الجوامع»، التي تبين منهجاً عملياً عميقاً في الجمع بين العقيدة والفقه، بل تظهر جانب الإسلام الكلي، عقيدة وفقها وسلوكاً وأخلاقاً وأدباً، كما أنها تحتوي مسائل وآراء متعددة، بعيداً عن الرأي الواحد، وهي مناسبة للقراءة في المجالس، وفوق هذا وذاك هي خزنة لأقوال المتقدمين والمتأخرين، فهي فريدة غمانية تضاف إلى ما كان لهم من ريادة ونبوغ. فنحن إزاء كتاب لعله أقدم ما وصلنا في هذا الفن، وكان للفضل السبق في هذا الميدان، أو لعله من السابقين.

أبو محمد الفضل بن الحواري السامي، عالم فقيه، من بني سامة بن لؤي بن غالب. وهو أحد تلاميذ ابن محبوب، وأحد أشهر علماء عُمان في زمانه، عاصر الإمام المهنا بن جعفر، الذي حكم بين عامي (٢٢٦-٢٣٧هـ)، ثم الإمام الصلت بن مالك حكم (٢٣٧-٢٧٢هـ). تذكر كتب الأثر أنه كان لا يختلف اثنان في فضله وعلمه... قيل عنه وعن عزان بن الصقر: «إنهما في عُمان كالعينين في جبين، لعلمهما وفضلهما. عاصر الأحداث الكبرى في القرن الثالث الهجري، وكان أحد أبرز محركيها ومن أبرز ضحاياها، فبعد وفاة ابن محبوب تعرضت عُمان إلى أزمة خطيرة في أواخر عهد الإمام الصلت بن مالك، الذي أمضى خمساً وثلاثين سنة في الحكم حتى شاخ وتقلت رجلاه، فرأى القاضي موسى بن موسى أن الإمام غير مؤهل للاستمرار في منصبه لكهولته وعجزه، فذهب إلى نزوى يريد عزله، فاعتزل الإمام بنفسه، وحينها بايع القاضي موسى بن موسى راشد بن النظر اليمامي إماماً في عام (٢٧٢هـ/٨٨٥م)، بينما أعلن بعض كبار العلماء رفض البيعة، متمسكين بإمامة الصلت حتى وفاة الصلت عام ٢٧٥هـ/٨٨٨م. كما أن راشداً برهن على عجزه وضعفه في ممارسة صلاحيته، حيث تجبر، ولم يحسن السيرة، ومن هنا كان انقسام علماء عُمان إلى مدرستين فقهيتين: رستاقية ترفض خلع الإمام الصلت وتعتبره منافياً للدستور الإياضي، ونزوية تطالب بنسباني الماضي، والاهتمام بالحاضر والمستقبل. نتيجاً كل ذلك، وقعت حرب أهلية طاحنة فرقت أهل عُمان بين نزارية ويمانية، وكاد الأمر يخرج عن السيطرة، فاعلن موسى خلع راشد وبايع عزان بن تميم إماماً سنة ٢٧٧هـ، ولم يذكر أن الفضل قد بايع أم لا. ولكن العلاقة بين عزان والقاضي موسى لم تلبث أن تازمت، ولهذا قرر الإمام عزان أن يحسم الأمر فيقول موسى عن القضاء (عام ٢٧٨هـ/٨٩١م)، غير أن موسى رفض

بين دفتين

هويات وجذور ضائعة في تاريخ «أسنان بيضاء»



أزهار أحمد



الكاربي، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وما تلاها من إنهاء الاستعمار، لتستخدم زادي سميت شخصية «مانغا باندي» جد صمد إقبال البنجلاديشي رواية تاريخ الاستعمار البريطاني في الهند ودور هذه الشخصية في انقلاب الأحداث، ومن شخصية «هورتن بودين» الجامايكية جدة كلارا زوجة أرشي جونز الانجليزي التي ترسم للقارئ طبيعة قسوة الاستعمار البريطاني في جامايكا ونوعية الأفراد الحكوميين القائمين هناك، ودور الطبيعة في تغيير الأحداث ورسم تاريخ مختلف. ولأن الرواية تحكي تاريخ إنساني طويل فلم تغفل الكتابة التطرق إلى أهم الشخصيات الأدبية والسياسية والدينية والفنية، وكان لحضور التغيرات الاجتماعية خط واضح خاصة فيما يتعلق بتطور الموضة والأزياء والموسيقى، والتحرر الفكري والاجتماع خلال منتصف السبعينيات وهي الفترة التي بدأت بها الرواية.

ربما البناء الفني للرواية هو المدهش لكتابة في الرابعة والعشرين من عمرها، لأنها بكل بساطة وبقلم خبير متمرس أبدعت في تخطيط ورسم وصياغة كل عناصر روايتها. ثم تأتي إلى أصوات الشخصيات التي تحكمت فيها حتى آخر صفحة دون أن يفلت منها صوت أو يتداخل مع صوت آخر، وهذا يتكامل مع أحداث الرواية المبهوكة جيداً، فهي لم تترك شيئاً للصدف، ولم تدخل حدساً عنوة في صفحات الرواية. كذلك الشخصيات من الأمور الملائمة في هذه الرواية، فكل شخصية تؤدي دورها بشكل متوازن وثابت رغم كثرتها، إلا أنها لم تنازع حضور بعضها بعضاً، فمن النادر أن يتكامل حضور شخصيات عمل أدبي بمختلف أدوارها. كما أن الحوارات بين الشخصيات مشوقة وسريعة وفكاهية، وهي دليل آخر على عبقرية زادي سميت في كتابة عمل مكتمل يحتمي بحياة حقيقية يمكن أن يستخدم أرشيفا توثيقيا لتاريخ طويل لبريطانيا ومستعمراتها وتنوع البشر الذين عاشوا في لندن ومدى التأثير والتأثير بالحياة فيها حتى اليوم.

من صراع أرتشى جونز الباحث عن ذاته والذي لا يرى معاناة في صراع صمد الذي يزداد بعد أن أنجب توأمين (ماجد وميلات) اللذين أخذنا طابع وأسلوب حياة البريطانيين من كل النواحي. حتى أن ماجد وهو طفل صغير غير اسمه إلى مايك، مما كان صفعاً كبيرة لصمد إقبال المترمت وقرر إنقاذه، فأرسله لجنجلاديش عله يجد جذوره. هذا الصراع عكس صراع آرشي ابنة أرتشى جونز من زوجته الجامايكية، فهي ولأنها تحمل جذورا محتاطة سعت جاهدة لإيجاد أصولها وتاريخها من جهة أمها. المشكلة التي تواجهها أنها لا ترقى إلى جمال الفتيات حولها ولا تلتفت انتباه حبيبها ميلات الذي اندمج تماماً في حياة البريطانيين. تتطور الرواية لتضم عائلة أخرى من أصول إنجليزية وثقافة عالية. فالعائلة متحررة تماماً، ولا يثيرها موضوع الدين أو العرق والتاريخ. يدخل ميلات وأبيري حياة هذه العائلة وتتطور الأحداث بشكل مثير. هذه العائلات الثلاث تمثل لندن لجميع أطرافها وتراكماتها التاريخية الحقيقية، وقد نجحت الكتابة في رسم هذا الواقع اللندني باعثة رسالة عالمية حول صراع المهاجرين وقضايا انتمائهم وهمومهم الفردية في تحقيق الذات.

من يقرأ الرواية يلاحظ جيداً قدرة زادي سميت على كشف ووصف بخبايا الواقع اليومي للمهاجرين، فكيف لها وهي في عمرها الصغير ذاك أن تأتي بفكرة كهذه وتحدث عنها بكامل تفاصيلها الدقيقة، فتصنف مختلف أنواع الأطباق البنجلالية وطريقة صنعها، ومتى تسنى لها الخوض في التاريخ الإسلامي فقهيًا وعقائديًا لتتمكن من ربط شخصية صمد الذي يعاني من صراع قاتل بين واقعه ودينه، واجمعت من خلال الأحداث بين المسيحية واليهودية والإسلام وتفرعات هذه الديانات. وبأي طريقة تحققت من تاريخ عمره ١٥٠ عاماً كاشفاً ومتتبعا لأحداث تاريخية عالمية مع شخصيات الرواية ومهدت لها في الأحداث دون خلخلتها. هذا التاريخ الذي سجل سنوات الفترة الاستعمارية البريطانية في جزر الهند الشرقية ومنطقة البحر

تنبع قوة الكتابة الإبداعية من موهبة الكاتب الأصلية وقدرته على خلق حكايات وعوالم جديدة يصوغها بنفسه ويحرك أحداثها وفق ما يشاء، دون تقليد أو استعانة بحكاية من هنا وهناك، حتى يبدو النص حقيقة خالصة لا يخامر القارئ شك في أنها عمل متخيل.

كتبت الكتابة الإنجليزية زادي سميت روايتها الأولى «أسنان بيضاء» وهي في الرابعة والعشرين من عمرها حين كانت طالبة جامعية، والمدهش أن الرواية نشرت قبل اكتمالها لتصبح فور صدورها في عام ٢٠٠٠ من أكثر الكتب مبيعا، وحصلت على العديد من الجوائز بما في ذلك جائزة بيتي تراسك وجائزة جيمس تايت بلاك التذكارية. ولم يمر وقت حتى تحولت الرواية إلى مسلسل تلفزيوني درامي بريطاني من أربعة أجزاء من إخراج جوليان جارولد شارك فيه كبار الممثلين. هذا النجاح الهائل الذي تحقق لشابة صغيرة ومن أول تجربة في الكتابة جدير بالإعجاب ومثار غيرة، لكن الحقيقة أن تلك الموهبة الاستثنائية لم تكن سوى عبقرية زادي سميت الإبداعية التي أثبتتها لاحقا في كتبها وأعمالها لتعتبر من أهم الكاتبات البريطانيات خلال العشرين سنة الماضية.

تتمحور رواية «أسنان بيضاء» حول اختلاط الهويات العرقية في بريطانيا بين أولئك الذين هاجروا إليها من المستعمرات وضاعت هوياتهم ولغتهم وعاداتهم ودياناتهم، وبين أبناء أولئك المهاجرين الذين ولدوا في بريطانيا منسلين من أي جذور تاريخية. تتقاطع حياة بطلي الرواية صمد إقبال المسلم البنجلاديشي، وأرتشى جونز الإنجليزي الأصل اللذين تجمعتهما صداقة طريفة في ظروف كوميدية. فتمتد صداقتهما لسنوات طويلة حين يشاركان في الحرب العالمية الثانية، إلى أن يقررا الزواج ويكوّنا عائلتهما ويكبر أولادهما.

هذان الصديقان تجمعهما حماقتهم وكأبتها وظروف حياتهما المضحكة والغريبة والتي في أساسها هي مأس إنسانية متكررة. إلا أن حضور صمد إقبال وصراعه المستمر بحثا عن هويته أقوى



حالة الجو

تدفع السحب على معظم المحافظات الشمالية مع فرص هطول أمطار خفيفة متفرقة على محافظات مسندم وشمال الباطنة والبريمي، وصحو بوجه عام على بقية المحافظات. كما توجد فرص لتشكل السحب المنخفضة والضباب آخر الليل والصباح الباكر على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية خفيفة إلى معتدلة على معظم المحافظات وتكون نشطة على سواحل بحر العرب، فيما تكون شمالية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة على محافظتي البريمي والظاهرة.

حالة البحر

خفيف إلى متوسط الموج على معظم سواحل سلطنة عُمان ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر ونصف المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة



حصب	صحر	لـوى	صور	إبراء	
20	26	33	30	34	18
هيماء	البريمي	جبل شمس	جبل سمحان	الدقم	
33	31	18	27	30	22

تفاصيل عن النشرة الجوية: البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الأرصاد الجوية www.mmt.gov.om

الاثنين ١٩ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق من ٩ مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٥١ Monday 9 March 2026 - Issue No15851

نوافذ

سُلطة مجتمع «جروبات الأمهات»!

مُضمرًا أحيانًا من قبل المدرسة نفسها لهذا النزوع! هنالك من يعترض على القرارات الجماعية، لكن ما الذي يحدث في الصف؟ طلاب يحضرون وطلاب يغيبون، فتميل المدرسة غالبًا إلى الانحياز لكفة مراعاة الغائبين، فتدمج الصفوف، ثم تحدث المفارقة الموجهة: يُعاقب الحاضر لأجل الغائب المتنعم برفاحية النوم والتسلية! فتنمو حصص الاحتياط كما ينمو الفطر السام، ويتأخر المنهج وتكرر الشروحات! لا تجسر هذه «الجروبات»، العلاقة بين البيت والمدرسة بقدر ما تقضي على قدرة الطالبة على تحمل المسؤولية ومواجهة نتائج أفعالهم وتقصيرهم.

في الماضي كان الأبناء يخبرون الأمهات عمًا أخذوا وما ينبغي عليهم فعله، واليوم يعود الابن إلى البيت، وعندما تسأله الأم عن فروضه يقول لها: «شوي جروب المدرسة!»، تبقى الأمهات على أعصابهن ما إن تتوافد الإشعارات المحمومة: «صُوروا حل الواجبات، سجلوا فيديو لذلك النشاط، أرسلوا تسميع الآيات، صُوروا المشاريع».

فتمط التعليم اليوم يدفع الأم دفعًا إلى

هل لنا أن نتصوّر القوّة التي تتمتع بها «جروبات الأمهات»، المدرسية اليوم؟ مجتمعات يتوارى فيها الحضور الفيزيقي، حتى تكاد الأم الواحدة لا تعرف الأخرى إلا كأم لطالب أو طالبة، ومع ذلك تُشكل جموعهنّ المتناسلة نسيجًا من التأثير لم يعد يخفى على أحد.

مجتمع غير مرئي، لكنه مُغلغل في تفاصيل الحياة المدرسية على نحو لم نعرفه - كما أجزم- الحياة التعليمية من قبل!

لم تأت هذه «الجروبات»، من فراغ، لقد خلقها التعليم الجديد والتحول التقني المتسارع، ففتحها سلطة موازية لسلطة المدرسة، ولذا ليس من الغرابة أن نجدها تتحكم بقرارات مهمة، كما حدث في هذا الشهر الفضيل مثلاً، فعبر التصويت وغلبة الكفة، يُقرّر إن كان الأبناء سيذهبون إلى المدرسة أم لا! إذ سرعان ما انقلب السحر على الساحر، فتحولت «الجروبات»، من وسيلة اتصال إلى قوة ضغط جماعي.. كالانفاق على الغياب الجماعي مثلاً، أو الضغط على المعلمات لتأجيل الدروس أو الامتحانات.

فتقف المدارس عاجزة عن ردعها، أو ربما متواطئة مع ما يحدث! أعني أن ثمة حثًا

رحيل وليد الخالدي.. المؤرخ الذي حرس ذاكرة فلسطين



أهلها سنة ١٩٤٨»، وهما عملاق أساسيان في حفظ صورة فلسطين قبل النكبة، وتوثيق ما أصاب مجتمعا وقراها من تدمير وتهجير. برحيل وليد الخالدي، تخسر فلسطين واحدا من كبار مؤرخيها، وتخسر المكتبة العربية باحثا نادرا جمع بين الصرامة الأكاديمية والوفاء الأخلاقي لقضية شعبه. أما ما يتركه وراءه، فليس فقط كتباً ودراسات، بل ذاكرة كاملة أسهم في إنقاذها من الضياع، وأبقى بها فلسطين حاضرة في التاريخ، لا بوصفها مأساة من الماضي، بل قضية مستمرة في الوعي والضمير والحق.

«عُلمٌ»، رحل الأحد المؤرخ والأكاديمي الفلسطيني الكبير وليد الخالدي، أحد أبرز الأسماء التي كرست حياتها لتوثيق تاريخ فلسطين الحديث، وللدفاع عن ذاكرتها في وجه المحو، ولإعادة بناء سرديتها الوطنية على أساس من الوثيقة والمعرفة والانحياز الصارم للحقيقة.

شكل الخالدي على امتداد عقود طويلة مرجعا مركزيا في دراسة النكبة الفلسطينية وما تلاها من اقتلاع وتشريد وتدمير، ولم يكن حضوره في الحقل الأكاديمي حضور باحث يكتب من مسافة، لقد كان حضور مؤرخ أدرك مبكرا أن معركة فلسطين ليست فقط على الأرض، بل أيضا على الرواية، وعلى الذاكرة، وعلى الحق في أن يروي الفلسطيني تاريخه بنفسه.

وُلد الخالدي في القدس، وتلقى تعليمه في أكسفورد، وعمل في مؤسسات أكاديمية مرموقة، قبل أن يرتبط اسمه على نحو وثيق بمؤسسة الدراسات الفلسطينية، التي كان من أبرز مؤسسيها، وأسهم في جعلها من أهم المنابر البحثية المعنية بالقضية الفلسطينية وتاريخها الحديث.

ترك الراحل إرثا علميا بالغ الأهمية، من أبرز أعماله كتاب «قبل الشتات: تاريخ مصوّر للفلسطينيين ١٨٧٦-١٩٤٨»، وكتاب «كي لا ننسى: القرى الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل وضُرت

عروض مضيئة. رحلات ممتعة.

احتفل برمضان مع عروضنا الحصرية واستمتع برحلة أكثر إشراقًا.



ابتداءً من

6,990



تسجيل اول سنة مجاناً

تظليل مميز للنوافذ مجاناً

3

ضمان ٣ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كم مع خدمة المساعدة على الطريق لمدة سنة مجاناً



ابتداءً من

5,690



80088088

nissan-oman.com

Ramadan Kareem

رمضان كريم

المشاعر

Al Hashar

نُطبق الشروط والأحكام. يسري العرض حتى 4 أبريل 2026 على سيارات موديل 2025 و2026. قد تختلف الأسعار حسب الفئة وسنة الصنع والمواصفات. الأسعار لا تشمل ضريبة القيمة المضافة. الضمان لمدة 3 سنوات أو 100,000 كيلومتر (أيهما أقرب) الصور والألوان للأغراض التوضيح فقط. العرض ساري حتى نفاذ الكمية.

تنبيه للقراء

يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فوراً في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية والنصف ظهراً أو البريد الإلكتروني: subscribe@omandaily.om

التوزيع:

الإشتراكات:

70 ريالاً سنوياً للمؤسسات والأفراد

مضافاً إليها 5% قيمة الضريبة المضافة

هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325

subscribe@omandaily.om

الإعلانات:

71455532

22651273

22651274

omaniya3@yahoo.com

التحرير:

مدير التحرير:

22651122

قسم النشر:

22651105

قسم الإعلانات:

22651144

رئيس التحرير

رقم الهاتف:

22651100

البريد الإلكتروني:

asim.alshidi@omandaily.om

